الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السادسة والثلاثون

الوثائق الرسمية

الجلسة العامة ٥

الاثنين ، ٢١ أيلول/ سبتمبر ١٩٨١

الساعة ١٠/٤٠

نيويورك

المحتويات

الصفحة

البند ٩ من جدول الأعمال :

المناقشة العامة :

خطاب السيد ساراييفا غزيرو (البرازيل) ٥٩

خطاب السيد لويس إزيرا كامبنس ، رئيس جمهورية فنزويلا .. ٦٤

خطاب السيد هيغ (الولايات المتحدة الأمريكية) ٧٢

خطاب السيد ستريت (استراليا) ٧٦

الرئيس : السيد عصمت ط . **كتّاني** (العراق)

البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة

١ - **الرئيس** : في هذا الصباح سوف نبدأ المناقشة العامة . وأود أن أذكّر حضرات الأعضاء بأن قائمة المتكلمين سوف تقفل في الساعة ١٨/٠٠ يوم الأربعاء الثالث والعشرين من أيلول/ سبتمبر وذلك وفقاً للقرار الذي اتخذته الجمعية العامة في جلستها الرابعة وأرجو من حضرات الأعضاء أن يتفضلوا بإعطاء تقديرات دقيقة ما أمكن للوقت الذي سيستغرقونه في الكلام ، لكي نتمكن من تخطيط جلساتنا بطريقة منظمة .

٢ - **السيد ساراييفا غزيرو** (البرازيل)* : سيدي ، باعتباري المتحدث الأول في المناقشة العامة يشرفني أن أتقدم بأول كلمات التهنئة لسعادتكم لانتخابكم رئيساً للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة .

٣ - إن العلاقات بين العراق والبرازيل ، وهي علاقات تستند على التضامن بين أمتينا وتتعزز بتدابيرنا المشتركة نحو تحقيق أهداف مشتركة . تقع في الإطار العريض للتعاون فيما بين البلدان النامية على أساس متكافىء .

٤ - إن انتخابكم لهذا المنصب هو إشادة حقيقية ببلدكم ، ولكنه بالقطع أيضاً إشادة وإعتراف بقدراتكم الشخصية والمهنية . وإنني لعلى ثقة من أنه تحت قيادتكم فإن عمل الدورة الحالية للجمعية العامة سوف يجري بأكبر قدر من الكفاءة والمهارة .

٥ - وأود أيضاً أن أعرب عن تقديرنا للطريقة القديرة التي أدار بها السيد فون فيخمار أعمال الدورة الخامسة والثلاثين ، إن أداءه قد أقنع العالم بقرار المجتمع الدولي بأن يعهد إليه بهذا الدور الهام في هذه الأوقات العصيبة .

٦ - وبمناسبة قبول فانواتو عضواً في الأمم المتحدة ، أود أن أعرب عن ترحيبنا الحار بهذا العضو الجديد في منظمتنا .

٧ - وفي إطار تقاليد أمريكا اللاتينية القائمة على تأييد عملية إنهاء الاستعمار أتوجه بالتهنئة إلى بليز لاستقلالها . وترجو البرازيل لهذا البلد الجديد مستقبلاً من السلم والإزدهار .

٨ - إن الصراعات والتوترات ذات الطبيعة السياسية والاقتصادية قائمة في أجزاء مختلفة من العالم مما يؤثر تأثيراً عكسياً على هذه المنظمة وعلى سير النظام الدولي . وأن الذي يثير قلقنا الأعمق فيما وراء هذه التوترات وهذه الصراعات التي تكاد تكون حتمية في ظل الحالة الراهنة للعلاقات بين الأمم ، هو تصور أن قدرة النظام الدولي على احتواء وحسم هذه الصراعات قد أصبحت متناقصة . إن فكرة وجود مجتمع مثالي من الأمم يحل محله الآن وبصفة مستمرة وتدريجية ، موقف يقوم على قبول الصراع الدائم . إن استراتيجية التحدي المتبادل تحد من فعالية أساليب الحل السلمي للنزاعات الدولية . وبحجة تعزيز السلم والأمن استؤنف

* تكلم السيد ساراييفا غزيرو بالبرتغالية : وقد قدم الوفد النص الإنكليزي للبيان الذي ألقاه .

Digitized by UNOG Library

سباق التسلح ، وبصفة خاصة في الميدان النووي ، بما يضر الأولويات الأساسية الخاصة ببناء المستقبل .

٩ - ونحن نعيش منذ عدة سنين في عصر القدرة المفرطة على القتل . وما كان في وقت من الأوقات يعد نهاية غير معقولة لمراحل سباق متصاعد للتسلح قد أصبح الآن مجرد الأساس الجديد لبناء ترسانات نووية جديدة . وبرغم ذلك ، فليست هناك الآن ، دولة أكثر أمناً عما كانت عليه في ذلك الوقت . وبرغم أن القدرة المخزونة للتدمير النووي قد وصلت الآن إلى ما يساوي طنين من الديناميت لكل فرد فإن تنويع وتعقيد الأسلحة الإستراتيجية لايزال مستمراً ، ولايزال خطر الحرب متزايداً ، وتنفق مئات البلايين على الأنشطة التي يمكن أن توصف على أحسن تقدير بأنها غير منتجة . والتعاون الدولي الرامية إلى تحسين الأحوال المعيشية ، وإلى خلق مجتمع دولي أكثر إنصافاً أصبح يحظى بأولوية ضئيلة كما لو كان على مشكلات التنمية بل ويمكنها أن تنتظر فرصة أفضل .

١٠ - إن هذا التوزيع غير الرشيد للموارد ، والنظام الدولي الذي يؤيد ذلك يهملان المشكلات الحقيقية التي تحدق بمعظم البشرية . إن هذا الوضع لا يعزز إلا إمكانيات تكريس عدم المساواة فيما بين الأمم .

١١ - إننا لا نواجه قضية أخلاقية أو أدبية بحتة ، فالذي نواجهه هو مستقبل النظام الدولي ذاته . إن إحساساً جديداً بالإتجاه أصبح مطلوباً على وجه السرعة من أجل أن نعكس هذا التيار . ولذلك فإن الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح والتي ستنعقد في العام المقبل ، لها أهمية خاصة وكبرى .

١٢ - ومع أن الدول الحائزة للأسلحة النووية تتحمل مسؤولية عكس سباق التسلح ، فإن السعي عن حلول مرضية ودائمة لا بد وأن يأخذ في الإعتبار المجتمع الدولي ككل . كما يتحتم الاستخدام الكامل لأجهزة التفاوض المتوفرة في الأمم المتحدة ، والتي تلعب دوراً حيوياً فيما يتعلق بنزع السلاح .

١٣ - إننا نعايش الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة منذ عقد من الزمان ، ومع ذلك لم تظهر أية دلائل جديدة تبشر بالقضاء عليها . إن عدم إحراز تقدم هو في حد ذاته أقوى شاهد على عجز المجتمع الدولي حتى الآن عن التكيف مع الظروف المتغيرة وأن يتصرف على نحو بناء وخلاق إزاء الحقائق الجديدة .

١٤ - وبالإضافة إلى الجوانب الاقتصادية المعقدة التي تنطوي عليها الأزمة ، فربما كانت أسوأ أزمة نواجهها هي أزمة إدارة . فالذي لازلنا نفتقر إليه هو الإعتراف الضروري بحقيقة جوهرية وهي أن عملية التغير السريع والفريد في الاقتصاد العالمي مهما كانت نتائجها المباشرة مؤلمة إلا أنها إيجابية أساساً .

١٥ - إن الدور الجديد والمتنوع والأكثر دينامية والذي تلعبه البلدان النامية في كل مجالات التبادل الدولي هو ظاهرة صحية . إن الأثر الشامل لذلك كان زيادة فرص النمو في الاقتصاد العالمي ككل . إن الحفاظ على معدلات النمو المرتفعة نسبياً من جانب العديد من البلدان النامية في السبعينات كان عاملاً هاماً في الحفاظ على المعدلات الأساسية للتوسع في بعض الدول الصناعية الكبرى التي كان يمكن أن تواجه صعوبات أكبر من الصعوبات التي تواجهها حالياً لو لم يحدث ذلك .

١٦ - إن ما نفتقر إليه الآن ، وبصفة خاصة من جانب البلدان المتقدمة ، هو الإعتراف بالحاجة إلى الإدارة السليمة لعملية التغيير من أجل تعظيم الفرص العديدة للمشاركة الخلاقة فيما بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية . ويمكن أن أضيف أن عملية التغيير هذه ، لا يمكن وقفها ولا يجب إعاقتها لأنها صحية ومطلوبة بالنسبة لنا جميعاً .

١٧ - إن التوسع الذي لم يسبق له مثيل في التجارة وتدفقات رأس المال على مدى السنوات الماضية ، إلى جانب الإتجاه المتزايد نحو تدويل عوامل الإنتاج ، قد تجاوز كثيراً الموارد والقدرات الإدارية للهيكل الذي وُضع أساسه في بريتون وودز للقيام بتطور منهجي وسليم للتجارة الدولية .

١٨ - وفيما يتعلق بالعالم الثالث ، ازدادت الفجوة بين حاجته إلى الدعم الخارجي والموارد المتاحة للتعاون الإنمائي . إن التقدم غير الكافي في تحسين قواعد وآليات الوكالات المتعددة الأطراف قد زادت من قصور الإطار المؤسسي في مواجهة إحتياجات جديدة أكبر وأكثر تعقيداً في اقتصاديات البلدان النامية .

١٩ - إن جدول الأعمال الدولي قد ازداد نطاقه بحيث أصبح يتضمن قضايا جديدة . وفي حالات كثيرة اتضحت روابط جديدة فيما بين المشكلات التي كانت تبدو فيما مضى قابلة لمعالجة منفصلة ، وجوهرية . ففي اقتصاد عالمي معقد ومتزايد من حيث النوعية لا يكفي أن نعلن حقيقة التكافل ، ولا بد من بذل محاولة جادة لحسم مشكلة التخلف التي تؤثر على ثلثي البشرية تقريباً .

٢٠ - لقد استمعت دول العالم الثالث لفترة طويلة إلى ما يقال لها من أن التطور والنمو في الجنوب يجب أن يأتي كنتاج

Digitized by UNOG Library

جانبي للرخاء في الشمال ، كما لو كانت مستويات الطلب المرتفعة للعالم الصناعي على منتجات العالم النامي ، هي في حد ذاتها التي سوف تضمن الحل للمشكلات ، التي هي مشكلات نوعية في طابعها وترتبط بشكل مباشر بالأنماط غير المتكافئة للتجارة مع البلدان المتقدمة النمو.

٢١ ـ إن ثلاثة عقود من النمو السريع ، والعمل الشاق في قضايا الشمال والجنوب ، قد أوضحت أن الرخاء في البلدان ذات الاقتصاد المركزي ، لا يؤدي بالضرورة إلى اتجاه أكبر نحو التقدم في إعادة تحديد أنماط غير عادلة عفى عليها الزمن للتجارة مع العالم الثالث . لقد أوضحت الأحداث الأخيرة أن الصعوبات التي تواجهها هذه البلدان تجعلها تميل على الفور إلى التشدد في مواقفها في مواجهة العالم النامي ، بينما العلاجات التي يجري اللجوء إليها ، عادة ما نجد لها أثراً سلبياً قوياً على الموقف في هذه البلدان النامية .

٢٢ ـ ونحن نظن أنه سوف يكون من الخطأ ، بل سوف يكون مضيعة لوقت ثمين ، أن نؤجل قضية الشمال والجنوب إلى أن تنجح بلدان الاقتصاديات الكبرى في إصلاح أمورها . بل على العكس من ذلك ، فإننا نرى أن ما يحتاج إليه المجتمع الدولي في الظروف الراهنة ، هو جهد منسق ومركز ، لكي نضع لأول مرة في التاريخ مجموعة متكاملة وشاملة من المبادىء والتدابير القادرة على تعزيز التجارة العالمية والتمويل والتدفقات التقنية على طريق سليم ، بينما نهتم الاهتمام الكافي بحاجات البلدان النامية .

٢٣ ـ لقد تجاوزت قضية الشمال والجنوب مرحلة المواجهة ـ التي لم تكن كامنة على الإطلاق في هذه العملية ـ بيد أنها لم تتحرك بعد إلى مرحلة الحوار الحقيقي . ولن يتحقق ذلك إلا عندما يوضح العالم المتقدم أنه على استعداد للدخول في عملية تفاوضية مع العالم الثالث . والإعتدال على أية حال ، هو أمر مطلوب من الطرفين ، والتعبير عنه منه جانب الشمال يجب أن يأخذ شكل موقف بناء فيما يتعلق بقضايا التنمية ككل .

٢٤ ـ إن الفرضية الأساسية وراء قضية الشمال والجنوب ، هي أنها تؤثر على كل الأمم غنيّها وفقيرها على حد سواء . وفي هذا السياق ، فإن الفروق في التصور يجب ألا تقف عقبة أمام المفاوضات حول ما هي في النهاية مصالحنا المشتركة ، شريطة أن تعالج القضايا في إطار منظور أوسع يأخذ في اعتباره المدى الطويل . إن قضية الشمال والجنوب ليست قضية كسب كامل أو خسارة كاملة ، وليست مسألة إعادة توزيع للثروة القائمة ، ولكنها محاولة لوضع إطار للعلاقات يوفر لكل البلدان المتقدمة والنامية فرصاً أكبر للنمو.

٢٥ ـ ومن النتائج التي لا مهرب منها هي أنه قد مضى الوقت الذي كانت فيه العوائد الاقتصادية لبلد ما يؤمنها ما كان يضاف إلى سلطة وقوة ذلك البلد . وعندما يصبح الاقتصاد أكثر تنوعاً ، وتصبح المشكلات عالمية ، فإن التحدي لا يصبح كيف نحصل على مزايا منفردة ، وإنما كيف يمكن أن نحدد بشكل مشترك أساليب سليمة لإدارة نظام يتزايد عدم استقراره . ويحدونا الأمل في ألا تقصّر البلدان المتقدمة الكبرى ، بسبب مسؤولياتها العالمية ، في الإعتراف بالحاجة إلى تدابير متعددة الأطراف فيما يتعلق بالقضايا العالمية .

٢٦ ـ إن المجتمع الدولي أمامه تراث واسع من المفاهيم والأفكار التي يمكن أن يستخدمها كأساس لإلتزام جاد لتسوية قضايا الشمال والجنوب . ولقد آن الأوان لإتخاذ قرار بهذا المعنى . إن اجتماع رؤساء دول وحكومات ٢٢ دولة من الشمال والجنوب في كانكون بالمكسيك ، في تشرين الأول/ أكتوبر المقبل يتيح فرصة فريدة للدول الغربية الكبرى لكي تستعيد ثقة العالم الثالث ، وذلك بأن تظهر بأنه لن تجري العودة إلى المواقف المنفردة والأحكام السلبية على الموضوعات ذات الصلة بمشكلات الشمال والجنوب . ومن الضروري لهذه العملية أن تكون قاطعة ونهائية ؛ ونحن نتوقع منها أن تؤدي إلى إلتزام جلي وواضح بالإسهام في البدء المبكّر للمفاوضات العالمية التي يجب أن تجري في الإطار العالمي للأمم المتحدة . ونأمل أيضاً في أن يتم التوصل إلى توافق آراء أساسي حول الأسس والمبادىء التي تلهم بعد ذلك ما يمكن أن يصبح جديراً بعبارة ''الحوار بين الشمال والجنوب'' . ولدي تعليمات بأن أؤكد لهذه الجمعية أن الرئيس فيغريدو لديه إلتزام شخصي عميق بنجاح اجتماع كانكون ، وأنه سوف يبذل قصارى جهده للمساعدة في تحقيق النتائج التي نتطلع إليها جميعاً .

٢٧ ـ لقد أحبطت إحتمالات أن نختتم هذا العام العمل الطويل لتدوين ووضع قانون جديد للبحار ، نتيجة للقرار المفاجىء من جانب دولة واحدة ، بإعادة النظر في موقفها بأكمله فيما يتعلق بمشروع الاتفاقية . هذه النكسة ، مع ما يترتب عليها من آثار خطيرة ، تثير قلقاً عميقاً لدى كل أولئك الذين خصصوا وقتهم وجهدهم لنجاح عملية التعاون المتعدد الأطراف . ومع ذلك فلقد كان من المفيد أن نوضح أن الأغلبية العظمى من الدول الممثلة في مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار تلتزم التزاماً راسخاً بالمبادىء الواردة في الاعلان المتضمن في القرار ٢٧٤٩

Digitized by UNOG Library

(د ـ ٢٥) ، وأنها لا توضح أي ميل لإعادة فتح النقاط الجوهرية في مشروع الاتفاقية .

٢٨ ـ وهكذا فلقد نجح المؤتمر في تعزيز ولايته لتحويل مشروع الاتفاقية إلى مشروع رسمي . وهذه علامة من علامات التصميم القوي من جانب المجتمع الدولي لأن يعتمد اتفاقية وأن يعرضها للتوقيع في العام المقبل . ومن هذه العلامات اختيار مقر السلطة الدولية لقاع البحار والمحكمة الدولية لقانون البحار . وأغتنم هذه الفرصة لكي أهنىء مرة أخرى جامايكا وجمهورية المانيا الاتحادية اللتين اختيرتا على التوالي لإستضافة هاتين الهيئتين الدوليتين .

٢٩ ـ في هذا الوقت ، حيث نجد أن عدم الإستقرار الدولي منتشر وواسع ، تتحرك البلدان النامية في إتجاه التأكيد الإقليمي ، وهذه التحركات لا يمكن أن تضيع لأنها قد تكون من أفعل الأساليب لاحتواء الخلافات الدولية . إن التأكيدات الإقليمية توفر الأساس الذي لا يمكن الإستغناء عنه ، إذا ما أردنا أن نؤمن تعقيد وتنويع المسرح الدولي ، وأن نبدأ من جديد الحملة في إتجاه السلم والعدالة والتقدم بكل جوانبها .

٣٠ ـ إن جهود بلدان أمريكا اللاتينية في ميدان العمل على المسرح الدولي على أساس مواقفها القومية ، تتناسب تماماً وهذه الحركة الأوسع نطاقاً والتي ترمي إلى تقليل مستويات التوتر الدولي .

٣١ ـ إن ميل أمريكا اللاتينية نحو التعاون الدولي ، إنما ينبع من اختيار طبيعي غير مصطنع . إن المواقف التي تحبذ التسوية السلمية للمنازعات ، ذات جذور عميقة في أمريكا اللاتينية . إن هذه المواقف تحدد أجهزة التعاون الدولي ، وتطالب الدول بالإحترام المتبادل وبالتوازن والعدالة والإنصاف في العلاقات الثنائية .

٣٢ ـ ومن الأمور عميقة الجذور في أمريكا اللاتينية أيضاً ، الميل نحو الجهود متعددة الأطراف والعمل معاً لصوغ نظام دولي ، على أساس مبادىء العدالة والتقدم . وفي الواقع ، فإن إسهام أمريكا اللاتينية في هذا الميدان ، يكمن في فهمها لحقيقة أن قبول التغيير هو المطلب الأساسي الأدنى لبناء السلم . إن عمليات التغيير لا بد وأن تكون ديمقراطية ومفتوحة للإشتراك وتستند إلى الحرية . إن أهداف التغيير لا بد وأن تكون سخية ، ولا بد أن تصوغها مُثل العدالة والتحمّل .

٣٣ ـ ولا أود أن أصوّر أمريكا اللاتينية على أنها مثالية ، فبلدانها لها خلافاتها في الرأي ، لأنه لا تزال هناك مجالات للخلاف ولا تزال هنا منازعات بشأن الحدود ، كما أن العمليات السياسية تواجه صعوبات ، وهناك هياكل تبعية لم يتم القضاء عليها ، كما أن مشكلات التنمية المؤلمة أيضاً لا تزال بحاجة إلى حلول عاجلة ، وبلادنا تفتقر للأساليب الفورية لمعالجة هذه الأمور .

٣٤ ـ ومع ذلك ومن خلال كل هذا التنوع ، هناك تصور واضح لحقيقة أننا لا بد وأن نعمل معاً . ونحن نشعر بالزهو للقيم التي اكتسبناها من خبرتنا التاريخية الثرية والتي نجد أن الدفاع عن مبدأ عدم التدخل من أبرزها . إن جهودنا تستلهم مثلنا الخاصة ، ولا تحاول أن تكرر ما يكون قد نجح في أماكن أخرى . إن إسهامنا الكبير في النظام الدولي وميلنا نحو التفاوض والسلم ، لم نبتعد عنهما مطلقاً حتى في المواقف الصعبة والخلافية .

٣٥ ـ إن دبلوماسية البرازيل كانت دائماً مخلصة لهذه المثل ، وأحد أحجار الزاوية في سياستنا الخارجية هو تعزيز الحوار مع جيراننا في كل فرصة وعلى كل مستوى . إن الرئيس فيغيريدو ، قد عقد عدة اجتماعات مع زملائه في أمريكا اللاتينية ، وقبل المسؤولية عن تعزيز مبادىء التعاون الإقليمي .

٣٦ ـ إن البرازيل تنظر إلى الموقف في السلفادور وفي أي جزء آخر من أمريكا اللاتينية أيضاً ، بنفس روح الإحترام الكامل لمبدأ عدم التدخل . وتأمل حكومة البرازيل في أن تحترم جميع الدول سيادة ذلك البلد ، وأن تحترم أيضاً حق شعب السلفادور في حل مشكلاته دون تدخل أجنبي . وتؤمن البرازيل بأهمية تكثيف المشاورات فيما بين بلدان المنطقة ، تجنباً لإضعاف وحدة وتضامن أمريكا اللاتينية نتيجة لقضايا معينة ، بما يضر مصالحنا المشتركة .

٣٧ ـ إن البرازيل تشعر بالفخر لجذورها الافريقية ، وهي مخلصة لهذه الجذور وهي مفتوحة للتعاون مع البلدان النامية على الشاطىء المقابل لجنوب الأطلنطي . ولقد كنت أفضل أن أقصر ملاحظاتي على المنجزات التي تمت في عملية التقريب بين البرازيل وافريقيا . ومع ذلك ، لا يمكن لأحد أن يتحدث عن افريقيا دون أن يعالج مسألتين هامتين لا تزالان دون حسم وهما : سياسة الفصل العنصري واستقلال ناميبيا .

٣٨ ـ إن البرازيل تدين بقوة ممارسات العنصرية التي هي طابع نظام جمهورية جنوب افريقيا . إن الضمير العالمي للانسانية وبصفة خاصة الضمير الوطني للبرازيل ، يرفضان تماماً مثل هذا الأسلوب للحياة الذي لا ينسجم وأية فكرة للعدالة والمساواة . إن البرازيل تضم صوتها إلى مجتمع الأمم في تجديد الجهود الرامية إلى

Digitized by UNOG Library

ضمان التزام جنوب افريقيا الكامل بأغراض ومبادىء ميثاق الأمم المتحدة التي نلتزم بها جميعاً .

٣٩ - إن مسألة استقلال ناميبيا ، قد عالجها المجتمع الدولي على أساس القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لمجلس الأمن وعلى أساس الخطة التي وضعتها منظمتنا والتي قبلها مجلس الأمن في قراره وقُبلت دولياً . وتؤيد البرازيل تماماً استقلال ناميبيا ووحدة أراضيها ، القائمين على أساس جهود الأمم المتحدة . ومع ذلك ، فإن المشكلة لم تحل حتى الآن نتيجة لتعنت جنوب افريقيا التي تواصل احتلالها غير المشروع لناميبيا وتقوض عن عمد دعائم المحاولات الدولية الرامية إلى تحقيق حل عن طريق المفاوضات ، بما يتعارض بقوة مع المرونة والاستعداد للتفاوض الذين أبدتهما الأطراف الأخرى في الصراع . وليس هذا هو كل شيء ، ذلك أن جنوب افريقيا تستخدم ناميبيا التي تحتلها على نحو غير مشروع كقاعدة لعملياتها وتقوم بأعمال عدوانية منتظمة ضد أنغولا وهي الأعمال التي وصلت إلى ذروتها مؤخراً بالغزو والاحتلال المستمر لمناطق في جنوب ذلك البلد . إن هذه الإنتهاكات لميثاق الأمم المتحدة وللقانون الدولي وللقواعد الأساسية للسلوك الدولي ، قد زاد من تعقيدها أعمال العدوان ضد بلدان أخرى لها حدود مع جنوب افريقيا .

٤٠ - إن موقف نظام جنوب افريقيا يشكل ضرراً خطيراً بالنسبة لقضية ومصالح الغرب التي يزعم هذا النظام أنه يدافع عنها . إنه مصدر مستمر للتوتر والاستقطاب في الجنوب الافريقي بما يسهم في تحويله إلى منطقة جديدة للمواجهة بين الشرق والغرب ويضر بحرية الشعوب في المنطقة . إن هذه الإعتداءات التي تقوم بها جنوب افريقيا يجب أن تتوقف على الفور ، كما أن الإحتلال غير المشروع لناميبيا ، يجب أن يتوقف فوراً ، حتى يمكن لهذا أن يحقق إستقلاله وحتى يمكن لجميع بلدان المنطقة وقد تحررت أخيراً من توترات الحرب وأعبائها وإلتزاماتها ، أن تكرس نفسها في ظل ظروف طيبة للقضية العادلة الخاصة بتنميتها والتعبير السليم عن وجودها الوطني في استقلال وسيادة .

٤١ - وفي الشرق الأوسط نجد أزمات متعاقبة تشهد على تدهور الموقف العام . إن القضايا المتصلة بمستقبل الشعب الفلسطيني ، أي الخاصة بإنشاء دولة للفلسطينيين ، والظروف القائمة في الأراضي العربية المحتلة ، يبدو أنها تكرس نفسها ، وفضلاً عن ذلك ، فقد كان علينا أن نشهد العدوان على مفاعل تموز النووي والعدوان المتكرر على أراضي لبنان .

٤٢ - وفي مواجهة مثل هذا الموقف السيء ، يصبح من الملح أن ننفذ القرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة والتي تعكس إتفاقاً دولياً في الرأي فيما يتعلق بالسعي إلى حل شامل وعادل ودائم . إن حكومة بلادي تؤمن بأن الظروف الأساسية التي لا غنى عنها للسلم هي : الإنسحاب الكامل لقوات الاحتلال من جميع الأراضي العربية ، وممارسة حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى فلسطين والإعتراف بحق هذا الشعب في تقرير المصير والاستقلال والسيادة وإشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات السلام ، والاعتراف بحق جميع الدول في المنطقة في العيش في سلام داخل حدود معترف بها .

٤٣ - إن عدم وجود حل شامل ، إنما يساعد على زيادة التوتر ويثير الأزمات المحلية . وفي الوقت نفسه فإن ذلك يقلل من إمكانات اللجوء إلى أساليب الحل السلمي المنصوص عليها في الميثاق و يؤدي إلى مزيد من الإنتهاك لمبادئه . إن الهجوم على المنشأة النووية في العراق ، قد حدث في هذا السياق . ورغم المحاولة التي وصفت هذا العمل بأنه عمل ''دفاعي'' فإن هجوم تموز/ يوليو كان مثالاً صارخاً على استخدام القوة بما لا يتفق وميثاق منظمتنا .

٤٤ - ومع أنه قد تم التعبير عن موقف وردود فعل حكومتي إزاء هذه الحالة ، فإنني أود أن أؤكد من جديد تضامننا مع حكومة وشعب العراق في مواجهة العدوان الذي تعرضا له إنتهاكاً لسيادة هذا البلد . وفضلاً عن ذلك لا يمكنني إلا أن أعرب عن القلق الذي نشعر به إزاء القلاقل والعنف في لبنان الذي كان دائماً ضحية للعدوان . وأكرر تأييدنا للحفاظ على استقلال وسيادة ووحدة أراضي لبنان الذي أسهم إسهاماً عظيماً في تقدم البرازيل من خلال جهود أبنائه المهاجرين .

٤٥ - ولا يمكن أن أختتم ملاحظاتي بشأن الشرق الأوسط دون أن أعبّر عن قلقي إزاء وضع القدس وخاصة الخطوات التي أتخذت مؤخراً من جانب الإدارة الاسرائيلية فيما يتعلق بالمدينة المقدسة .

٤٦ - إن موقفنا فيما يتعلق بالأحداث في أفغانستان واضح و يتفق في جوهره مع موقف الأغلبية العظمى للبلدان النامية . ونحن نعارض إنتهاك مبادىء عدم التدخل وحق تقرير المصير للشعوب ، كما نعارض بنفس القدر إستغلال الظروف السياسية الداخلية في بلد ما من أجل خلق مظاهر شرعية لأعمال ترقى إلى مستوى التدخل الأجنبي . إن الشرعية لا يمكن أن تفرض من الخارج ، وأية محاولة في هذا الإتجاه تزيد الموقف سوءاً وهو الموقف

Digitized by UNOG Library

الذي تزعم أنها تعمل على حله . إن تأييدنا لهذه المبادىء عالمي في نطاقه . إن أية محاولة للتدخل في الشؤون والعمليات السياسية الداخلية في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا ، سوف تكون موضع إدانة واضحة وقاطعة من جانب المجتمع الدولي .

٤٧ - وإذا ما نظرنا إلى السنة التي انقضت سوف نرى ، مرة أخرى ، أن الأحداث التي وقعت خلالها لا تدعونا إلى التفاؤل ، فالمشكلات الخطيرة لاتزال تصيب العلاقات الدولية ، وهي ترجع إلى عدم القدرة على موازنتها بصورة سليمة أكثر مما ترجع إلى افتقاد الإرادة السياسية للاستفادة من الأجهزة المنشأة لحسم مثل هذه المشكلات . وفي ظل هذه الظروف ، فإنه يجب ألا تضيع ثقتنا ولا روحنا التحليلية كما يجب ألا نتخلى عن قدرتنا الخلاقة وواقعيتنا . ونحن نؤكد من جديد ، أن النظام الدولي لكي يكون عادلاً وكفئاً لا بد وأن يسمح بمشاركة فعّالة وواسعة وتمثيلية من جانب مجتمع الأمم بأسره فيما يتعلق بعملية صنع القرار الخاصة بالقضايا الدولية . ونكرر إحترامنا لميثاق الأمم المتحدة ومبادئه ومقاصده التي يجب أن تحترم بنفس القدر من جانب الجميع . ونحن نجدد ثقتنا في المنظمة في ظل الميثاق ، والتي ليس لها من بديل باعتبارها الأداة القانونية السليمة لتحقيق أهدافنا السامية .

٤٨ - السيد الرئيس ، إنني أتمنى كل نجاح لهذه الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة في ظل قيادتكم القديرة في معالجة القضايا المدرجة على جدول أعمالنا . وسوف يكون وفد البرازيل دائماً على إستعداد لكي يقدم لكم أفضل ما لديه ولكي يتعاون معكم تماماً حتى يساعد على جعل هذا النجاح ممكناً .

٤٩ - **الرئيس** : ستستمع الجمعية العامة الآن إلى كلمة من رئيس جمهورية فنزويلا . باسم الجمعية العامة ، أتشرف بأن أرحب بفخامة السيد لويس إريرا كامبينس ، رئيس جمهورية فنزويلا وأدعوه إلى إلقاء كلمته أمام الجمعية العامة .

٥٠ - **السيد إريرا كامبينس (ترجمة شفوية عن الاسبانية)** : السيد الرئيس ، بإسم فنزويلا وبإسم حكومتي أهنئكم بإخلاص على الشرف الذي أنيط بكم بإنتخابكم رئيساً للجمعية العامة . إن مزاياكم الشخصية وخبرتكم كممثل للعراق ، تعتبر ضماناً لعمل سليم وفعّال .

٥١ - وأودّ أيضاً أن أشيد بسلفكم السيد رودريغز فون فيخمار الذي كان إتزانه سبباً في اكتسابه لمحبة وإحترام هذه المنظمة .

٥٢ - ويسعدني أيضاً أن أرحب بفانواتو التي تشارك هذا العام في أعمال المنظمة والتي ستعمل فنزويلا معها بصورة وثيقة صوب تحقيق الأهداف المشتركة المتمثلة في السلم والتقدم والعدالة الاجتماعية .

٥٣ - وبالنسبة إليّ كمواطن فنزويلي وباعتباري رئيساً دستورياً لفنزويلا ، فإن مخاطبتي لهذا التجمع إنما تمثل تجسيداً لبعد النظر المثير للإعجاب والرائع للمحرر العظيم سيمون بوليفار الذي سنحتفل بذكرى ميلاده المائتين في ٢٤ تموز/ يوليو ١٩٨٣ .

٥٤ - فعندما تصور بوليفار الحلم الذي لم يتحقق بعد والمتعلق بتكامل أمريكا اللاتينية بحيث ''تشكل دولة واحدة في العالم الجديد بأسره'' كتب يقول :

> ''كم سيكون جميلاً لو كان مضيق بنما بالنسبة إلينا يمثل مضيق كورينثا بالنسبة إلى اليونانيين ! وهل لنا ذات يوم أن نحظى بالاحتفال باجتماع مؤتمر موقر لممثلي مختلف الجمهوريات والممالك والامبراطوريات وندرس ونناقش المصالح العليا التي ينطوي عليها السلم والحرب مع دول من أجزاء الكرة الأرضية الثلاثة الأخرى ؟ وقد يحدث هذا النوع من التنظيم في فترة حسنة الطالع من بعثنا ...''[1] .

٥٥ - ولقد أدّت فترة الستة والثلاثين عاماً من حياة الأمم المتحدة إلى تحديد طريقها وتوطيد آفاقها وتقييم إنجازاتها وفشلها .

٥٦ - وقد شهدت هذه الأعوام تقدماً كبيراً في مجال إنهاء الاستعمار ، والنهوض بحقوق الإنسان . لقد اتخذت جغرافية العالم السياسية ، تصميماً جديداً ، واختفت الإمبراطوريات التقليدية الكبرى . ومع ذلك فإن سياسات التناصر بين الدول ، وهي سياسات قاسية ومفروضة ، كانت لها وطأة في حياة هذه المؤسسة ؛ ولكن العمل المستمر للبلدان الصغيرة قد أعطى المنظمة كياناً أصيلاً يخصها

٥٧ - ويشهد العقد الأخير تزايد تشويه أهداف ومقاصد ومبادىء ميثاق الأمم المتحدة ، وإن واقع العالم في ضوء الأحداث المضطربة يلحق أضراراً بتلك المبادىء .

٥٨ - لقد بذلت جهود كثيرة في هذا المحفل للحفاظ على السلم ، وعلينا أن نتغلب على صعوبات كبيرة من أجل إسهام هذه المؤسسة بفعّالية في تحقيق السلم الحقيقي . إن الشرور التي تتهدد البشرية يمكن التغلب عليها ، والأمل في الأمم المتحدة لم يخب أبداً .

٥٩ - إن شعوب العالم تتوق إلى الحقيقة لإلغاء الأكاذيب المزيفة وهي تلتمس الأصالة وتتجنب إدّعاءات الهيمنة المتسترة في

Digitized by UNOG Library

ثياب الحملات الأيديولوجية . إن الشعوب التي كانت مستعمرة في الماضي من الخارج لا ترغب الآن في أن تستعمر من الداخل . وهي لا تريد فحسب أن يعترف بها وأن تعرف بأنها ''مستقلة'' ، بل تود أن تكون مستقلة وأن تعرف هي نفسها أنها ''غير تابعة'' .

٦٠ - إن المثل الأعلى لهذه المنظمة هو ''تجنيب الأجيال القادمة أهوال الحرب'' . وتنص المادة الرابعة من الميثاق على قبول ''الأمم المحبة للسلام'' فقط كأعضاء بها ، وللسبب نفسه ، أنشىء نظام أمن جماعي لمنع العدوان والسيطرة عليه .

٦١ - ومع ذلك فإن العدوان يحدث بصورة متكررة ودون حياء وبصورة سافرة . إن الردود على مثل هذا العدوان ، إنما تنحصر في مجرد قرارات شكلية تفتقر إلى المضمون العملي ، أو التي قد لا تصل إلى مستوى الإعتراف العملي بهذه المنظمة التي غالباً ما يبدو أنها تدير وجهها .

٦٢ - فإلى متى ستظل هذه الهوة بين المبادىء والواقع قائمة ؟ .

٦٣ - إن أحد الأسس التي قامت عليها الأمم المتحدة ، هو احترام حرية الشعوب في تقرير مصيرها . إن القرارات الرائعة للجمعية العامة قد طورت بشجاعة وبحق هذا المبدأ ، ولكن الكلمات الرسمية وحدها ليست بذات فعالية عملية .

٦٤ - وهناك أمثلة بارزة واضحة على أن السياسة الخرقاء للكتل ما زالت منتشرة وأنه تحدث تدخلات باسم تلك السياسة التي تقوم على القوة بهدف فرض أو الحفاظ على نظم سياسية معينة تستند إلى إحدى الأيديولوجيات أو التهديد بالتدخل أو الإرهاب بقوة السلاح .

٦٥ - وفي عام ١٩٤٥ أعرب الأعضاء المؤسسون للأمم المتحدة عن تصميمهم على استخدام ''جهاز دولي للنهوض بالعملية الاقتصادية والاجتماعية لكافة الشعوب'' .

٦٦ - وقد التزمنا بقضية ''الاضطلاع بالتعاون الدولي في حل المشاكل الدولية ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والانساني'' .

٦٧ - وقد أدى بنا الواقع في هذا الصدد ، إلى مسالك بالغة الإختلاف والتناقض .

٦٨ - إن الهوة بين البلدان الأكثر تقدماً والبلدان الأكثر فقراً ، قد اتسعت . إن الموارد المادية لهذه الدول الأخيرة ، يجري اغتصابها أو شراؤها بثمن بخس لاستخدامها لتنمية الدول الصناعية .

٦٩ - إن قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في قراره المسكوني المؤرخ ١٤ أيار/ سبتمبر ١٩٨١ والمعنون ''العمل الإنساني'' قد أدان بشجاعة ذلك الواقع الباعث على الرثاء حيث قال :

''... إن البلدان ذات المستوى العالي في التصنيع ولا سيما تلك الشركات التي تدير إلى حد كبير وسائل الإنتاج الصناعي (ما يسمى بالشركات متعددة الجنسية أو عبر الوطنية) تحدد أعلى ثمن ممكن لمنتجاتها بينما تحاول أن تدفع أقل ثمن ممكن للمواد الخام أو شبه المصنعة مما يؤدي ، ضمن نتائج أخرى ، إلى تزايد التباين بين الدخول القومية لتلك البلدان . إن المسافة بين أغلبية البلدان الغنية والبلدان الأكثر فقراً ليست آخذة في التناقص أو التوقف بل أنها تزداد عبر الزمن مما يلحق الضرر بهذه البلدان الأخيرة ، وهذا يؤثر بالطبع على السياسات المحلية وسياسات العمل وعلى موقف العمال في المجتمعات الأقل حظاً من الناحية الاقتصادية . إن صاحب العمل في نظام مكيف بشكل ملموس ، يقيم ظروف العمل على أوضاع تقصر عن المطالب الموضوعية للعمال ولا سيما إذا كان يرغب في الحصول على أكبر مزايا ممكنة للشركة التي يديرها (أو الشركات عندما تكون هناك حالة ملكية اشتراكية لوسائل الإنتاج)'' .

و يضيف :

''... وعلى وجه الدقة ، فإن النظر إلى الحقوق الموضوعية للعمال ـ سواء كانوا عمالاً يدويين أو صناعيين أو زراعيين أو مثقفين أو غير ذلك من العمال ـ ينبغي أن يشكل المعيار المناسب والأساسي لتشكيل الاقتصاد بأسره في أبعاد جميع المجتمعات والدول داخل إطار سياسة اقتصادية عالمية أو نظم دولية أو علاقات مستمدة منها'' .

٧٠ - إن عدم الإكتراث واللا إنسانية والأنانية ، تؤثر جميعها على أولئك الذين يرفضون التعاون الأكثر تواضعاً في خطط معقولة من أجل المشاركة وإعادة توزيع الثروة على الصعيد العالمي ، و يعتمدون سياسات تقييدية متزايدة لحماية أسواقهم ، و يستخدمون رأس المال والتكنولوجيا للضغط على إرادة السيادة ، ولا يترددون في تقويض المؤسسات والحكومات التي تناهض مخططاتهم من أجل السيطرة الاقتصادية .

Digitized by UNOG Library

٧١ - إن البيئة العالمية الصعبة ، تعيق جهود العالم الثالث وقدرة الأمم منفردة على تطبيق سياسات ذات مضمون اجتماعي .

٧٢ - إن بلداننا تطالب بأن يسمح لها بآفاق التنمية المستقلة ، وأن يتاح لجهودها أن تؤدي إلى تحقيق الرفاهية الكاملة المتكاملة .

٧٣ - وفي سنة أسفرت عن دروس عديدة ، رأست فنزويلا مجموعة الـ ٧٧ . إن الحوار بين الشمال والجنوب يواجه ظروفاً صعبة . ولقد كان لفنزويلا شرف استضافة المؤتمر رفيع المستوى المعني بالتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية وأن تكون عاصمتها مركزاً مرجعياً بالنسبة إلى برنامج العمل الذي اعتمد [انظر A/36/333] . وقد عزز هذا الجهد تضامننا وثقتنا في أنفسنا وفي المساواة والفائدة المتبادلة .

٧٤ - إن مجموعة الـ ٧٧ تعتبر أن البرنامج وتنفيذه يمثلان جهداً نحو إعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية وإقامة نظام اقتصادي دولي جديد ، وسبيلاً أمام البلدان النامية لتصبح مدركة لطاقتها وأن تقوم باستغلالها مستخدمة موقفها البارز الذي يعتبر حقاً لها ، وأن تبدي أنه عن طريق الإرادة و بعد الرؤية يمكنها التغلب على العوائق التي تعترض طريق حياة أفضل للجميع .

٧٥ - إن المجالات التي تم انتقاؤها تعتبر ذات أهمية استراتيجية في تطور مجتمعاتنا ؛ ونحن نلتمس عن طريقها نهجاً متوازناً لمعالجة مشاكلنا المتكاملة .

٧٦ - وإنني أتشرف بتقديم هذا البرنامج إلى المجتمع الدولي ، وهو لا يحاول أن يحل محل المسؤوليات الواقعة على البلدان المتقدمة ، وسوف يساعد تنفيذه على إقامة مجتمع دولي تحكمه الرغبة في العيش في ظل التعاون عن طريق الإدارة الذاتية للموارد المادية والبشرية .

٧٧ - إننا نستهدف الإعتراف على المستويات التنفيذية بالطابع العالمي للأزمات وحلولها ، وننشد التوصل إلى وسيلة تفاوضية تلتزم بها الإرادات السياسية للأمم المشاركة في الخطة . إننا نعلم المخاطر التي نجابهها وأن من الواجب إتخاذ القرارات اللازمة ، كما يجب عدم التراخي في فترات الإنتقال أو البقاء فيها . و ينبغي أيضاً أن تكون لدينا أهداف و برامج واضحة وأن نمضي في القيام بالعمل المطلوب حتى نحقق علاقات عالمية عادلة وصحية وذات فائدة .

٧٨ - إن هذا التحدي يتخذ أبعاداً ضخمة جداً . وإذا أخفقت جهودنا بسبب العناد أو عدم المثابرة في اتخاذ القرارات ، فسنكون قد استنفذنا الطرق المؤدية إلى التفاوض والتشاور ووضعنا منظومة الأمم المتحدة في فراغ يتسم بالشلل .

٧٩ - ولقد انتظرنا الفترة الضرورية لاعتماد القرارات وتقديمها إلى هذا المحفل . وقد حان الوقت للسماح بموقف متكافىء في مناقشة بشأن مسائل تتسم بأهمية عامة وأساسية .

٨٠ - وقد تشرفت فنزويلا بدعوتها إلى التكلم على أعلى مستوى مع بلدان تتسم بأهمية اقتصادية وسياسية كبرى بشأن موضوع التعاون الدولي بأوسع معانيه . وإننا على ثقة من أنه في الاجتماع القادم في كانكون بالمكسيك ، سوف تسود الرغبة في إيجاد حلول تنعكس سريعاً في المفاوضات العالمية التي يجب على المجتمع الدولي أن يضطلع بها لتنظيم علاقاته الاقتصادية . إن وجود الممثلين المشتركين في ذلك الإجتماع في هذه الجمعية ، يحدوني إلى أن أطلب باسمي ، و بعد استئذان الجمعية باسم جميع البلدان النامية ، أن يكون الحوار على مستوى أهداف عملية المفاوضات العالمية التي تقترحها .

٨١ - و ينبغي أن نتغلب على التحفظ الحالي داخل الحوار بين الشمال والجنوب وأن نعيد تنشيطه ونمده بمضمون أساسي وعملي و بأهداف واضحة . و بذلك وخلال فترة أشهر ، سنكون قد بدأنا بعملية تنقيح كاملة للعلاقات الاقتصادية الدولية بين الشمال والجنوب ، و بين الجنوب والجنوب مستعيدين الإيمان بمستقبلنا الجماعي .

٨٢ - وأثناء هذه الدورة ، سوف تنتهي رئاسة فنزويلا لمجموعة الـ ٧٧ . ولا يمكننا أن نصدر حكماً على أعمالنا ، ولكننا بذلنا في ذلك المنصب السامي كل جهد ممكن لنكون أوفياء للثقة التي أودعت فينا ولنكون جديرين بها . وقد بذلنا نفس الجهد قبل وقت طويل من اضطلاعنا برئاسة المجموعة . وسنواصل القيام بذلك في المستقبل . إن أعمالنا الدولية تتفق مع المبادىء الديمقراطية التي تستند إليها ، وهي لا تقتصر على الفترة الزمنية التي تشرفنا فيها برئاسة مجموعة الـ ٧٧ .

٨٣ - و بعد فترة وجيزة ، سوف تحل دولة افريقية محل فنزويلا في رئاسة هذه المجموعة . و يشجعنا ذلك على أن نأمل في التفاهم بين افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية في سياق الحالة الدولية الراهنة . إن شعوب هذه القارات الثلاث بما تتشابه فيه وبما تختلف فيه ، تدعو دائماً إلى السلم والحرية والعدالة .

٨٤ - إن فنزويلا تعتقد أن تحدي المستقبل يكمن في التنمية الثقافية والعلمية والتكنولوجية لبلدان العالم الثالث بما يتيح لها

Digitized by UNOG Library

التطور على أسس مستقلة . وقد أنشأنا في عام ١٩٨٠ المعهد الدولي للدراسات المتقدمة والذي يعتبر من برامجه الرئيسية فيما يتعلق باشتراك فنزويلا إنشاء ''معهد الدراسات العليا'' الخاص بالعلم والتكنولوجيا في العالم الثالث أو المسمى ''أنترماندو'' والذي سيحظى بدعم راسخ من قبل البلدان الأعضاء في منظمة الأوبك بغية توفير مراكز للاجتماع ونشر المعلومات عن التقدم العلمي عن طريق دراسات ما بعد التخرج تقدم للفنيين الشباب في العالم النامي .

٨٥ - إن الإهتمام بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية في حوض منطقة الكاريبي ، قد أدى بحكومات كندا والولايات المتحدة والمكسيك وبحكومتي إلى الإجتماع على مستوى وزراء الخارجية في ناسو في تموز/ يوليه الماضي .

٨٦ - وقد أصدرت الحكومات المشاركة بلاغاً مشتركاً(٢) كررت فيه الإعراب عن التصميم على مواصلة الجهود من أجل التنمية المتكاملة أو المستمرة للمنطقة بخطط وأولويات أرستها بلدان المنطقة ودون اعتبارات عسكرية أو سياسات تقوم على شروط مسبقة .

٨٧ - إن بلدي يشاطر بلدان منطقة الكاريبي كثيراً من المشاكل والاحتياجات ويؤيدها وفقاً لإمكانياتنا ومستوى تنميتنا .

٨٨ - إن هذا الجهد التعاوني يقود إلى إقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد ، بدلاً من إنشاء أية علاقات خاصة قد تلحق ضرراً بالحوار بين الشمال والجنوب . وبالنظر إلى نطاق هذه المبادرة ، فإن الحكومات الأخرى داخل المنطقة أو خارجها يمكن أن تشارك في مساعدة بلدان المنطقة على تحقيق تنميتها الوطنية . وإنني أؤكد هذه الدعوة إليكم من فوق هذا المنبر .

٨٩ - ولا يمكن أن يقوم النظام الاقتصادي الدولي الجديد ، طالما يستمر الاستعمار . ومنذ إنشاء الأمم المتحدة ما فتىء بلدي مناهضاً للاستعمار بصورة ثابتة في سياسته بغض النظر عن مراكز القوى المعنية .

٩٠ - وفي مواجهة الاستعمار ، تقيدت هذه المنظمة وسوف تظل تتقيد بتأييد الكفاح من أجل استقلال الشعوب الخاضعة للسيطرة الأجنبية . وينبغي أن تنشط بصورة فعّالة في مواجهة الاستعمار التقليدية وكذلك فيما يتعلق بأنواع الضغط الخفية والجديدة التي تمارسها دولة على أخرى مما يعتبر أشكالاً جديدة من الاستعمار المتستر .

٩١ - وفيما يتعلق بقانون البحار ، اهتمت فنزويلا بصورة خاصة بأعمال مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار ، ونأمل في أن يستطيع هذا المؤتمر وهو أحد أهم المؤتمرات التي عقدت برعاية هذه المنظمة ، أن يحقق في العام المقبل الولاية التي أناطته بها الجمعية العامة في عام ١٩٧٠ . ومما يبعث على بالغ الإرتياح بالنسبة إلينا نحن شعب فنزويلا أن هذا المؤتمر قد بدأ أعماله في كراكاس .

٩٢ - وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي ، فإننا نعاني مشاكل الاستعمار أو بقاياه أو أنواعاً أخرى من السيطرة الأجنبية .

٩٣ - وفي قارتنا وخاصة في منطقة البحر الكاريبي ، بلغت دول جديدة مرحلة السيادة التامة داخل المجتمع الدولي . وإن فنزويلا لتشعر ، بسبب روابطها الجغرافية ومن باب الصداقة وحسن الجوار بأنها ملتزمة بجهود هذه الدول التي تصبح سيدة مصيرها . بيد أنه توجد حالات كثيرة ينبغي حلها ، ونأمل في أن يستمر تحقيق الحلول دون الإضطرابات العنيفة التي شهدتها أجزاء أخرى من العالم .

٩٤ - وآمل ألا يكون بعيداً ذلك اليوم الذي يحتل فيه شعب بورتوريكو مكانه بيننا ؛ وإننا نشجع هذا الأمل لدى جميع مواطني أمريكا اللاتينية وذلك إنطلاقاً من القناعة بأن شعب بورتوريكو وحده هو الذي يمكن أن يقرر مصيره .

٩٥ - إن حركة عدم الانحياز تعتبر تعبيراً عظيماً عن العالم الثالث ؛ وأن فنزويلا بوصفها مراقباً في تلك الحركة تشاطرها مبادئها وأهدافها الأساسية التي تستلهمها .

٩٦ - إننا نعيش في أوقات بالغة الصعوبة ، وقد ازدادت حدة التوتر ، ونعود إلى الحرب الباردة التي تبدو آخذة في الإنتشار والتعمق . إن المتطرفين يستخدمون الإرهاب كسلاح لإخضاع إرادة الشعب . إن حقوق الانسان تنتهك كل يوم ، لا من قبل الأنظمة الحكومية فحسب ، ولكن أيضاً من قبل المنظمات التي تشترك في القاسم المشترك المتمثل في ممارسة العنف .

٩٧ - وفي افريقيا ، تغذي العنصرية وتدخل مختلف القوى نيران العنف . إن الفصل العنصري يثير الإستياء في نفوس الرجال الأحرار ، وقد أدانت الأمم المتحدة هذه الممارسة وشجبتها دائماً .

٩٨ - وما زال الشرق الأوسط يعتبر منطقة متفجرة . وليست هناك جهود جيدة تبذل لإنهاء النزاع بين العراق وإيران . وما زال لبنان شهيداً ، ولا يمكن تحقيق السلم أو الحفاظ عليه ما لم يتم

Digitized by UNOG Library

التوصل إلى حل عالمي للنزاع تقبله جميع الأطراف المعنية ، وما لم يتم الإعتراف بالحقوق المشروعة لكل من الفلسطينيين والإسرائيليين ليعيشوا في ظل السلم والحرية .

٩٩ - وفي أوروبا وأمريكا الشمالية ، تم الاعلان عن قنبلة النيوترون ، وجزع العالم من خوف له ما يبرره ، ولم يشعر الانسان بمثل هذا الخوف على الإطلاق أو بقدرته التدميرية .

١٠٠ - وفي آسيا ، يهدد الاحتلال الأجنبي سلم وسيادة واستقلال بلدان المنطقة ، وأن أفغانستان لدليل صارخ على ذلك .

١٠١ - وفي أوروبا ، نسمع ضجيج الدبابات والأحذية العسكرية ، ونرى أشكال الصواريخ الموجهة إلى كل اتجاه . وفي حين تهز نقابة (التضامن) الضمير الشعبي لبولندا ، فإن ظل المناورات يخيم كتهديد على ذلك البلد الذي تعرض للغزو في أحيان كثيرة ، والذي ظل شعبه متكاملاً رغم عمليات التجزئة المتواصلة .

١٠٢ - و يبدو أحياناً ، أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يعتبران أنهما يحكمان عالماً كانا غائبين عندما خلق ، ولكنهما يشعران بأنهما قادرين على تحديد ساعة تدميره في حالة من العداء .

١٠٣ - إن أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مثل قارات أخرى ، لا يمكنها أن تكون مسرحاً للمجابهات بين استراتيجيات السيطرة العالمية .

١٠٤ - و بهذه المناسبة فإن جمهورية السلفادور الشقيقة ، وهي بلد صغير في أمريكا الوسطى وضحية منذ فترة طويلة للدكتاتوريات العسكرية المألوفة التي تخدم مصالح الطغم الأنانية الحاكمة ، قد تم اختيارها لذلك . ولقد أطيح بالدكتاتورية من قبل تحالف عسكري ومدني أعرب عن قناعته الديمقراطية وحظى بتأييد شعب السلفادور ، وقد اضطلع فوراً بإصلاحات سياسية واجتماعية واقتصادية لتحويل الهيكل الاقتصادي والزراعي والمالي ولمحاولة فتح السبيل للشعب عن طريق الانتخابات الحرة لتقرير مصيره دون تدخل أجنبي .

١٠٥ - ولقد كان رد الفعل مخيفاً وقاسياً . إن اليمين المتطرف الذي حرم من امتيازاته المكرسة قد شن سلسلة من الأعمال الارهابية منتهكاً حقوق الانسان في محاولة لاستعادة سلطته المفقودة وفرض ديكتاتورية جديدة لتحقيق مصالحه .

١٠٦ - أما اليسار المتطرف الذي يعتمد على دعم بلدان أجنبية ، فقد لجأ أيضاً إلى العنف ليحاول بأي ثمن الحيلولة دون إلغاء العدالة الاجتماعية والاقتصادية وإجراء انتخابات حرة قبل فوات الفرصة .

١٠٧ - إن ''المتطرفين'' يحاولون استئصال أية إمكانية لإنشاء مركز مدني ديمقراطي وسياسي ، ولن يحاول أي جانب تعداد أعضائه حتى لا يظهر صغر حجمه .

١٠٨ - ولسوء الحظ ، فإن بعض البلدان الديمقراطية قد ارتكب خطأ محاولة إضفاء إحترام على مجموعات مكرسة للارهاب ، و يلعب لعبة أولئك الذين يطرحون أنفسهم كأناس يساوون من الناحية المعنوية بين من يبذلون جهوداً لإجراء انتخابات تؤدي إلى وجود مؤسسات شرعية وأولئك الذين يبذلون جهوداً ليحولوا دون إجراء هذه العملية . وهذه البلدان إذ تعتقد أنها تمهد الطريق للسلم ، فإنها تضفي الطابع المؤسسي على الحرب على تراب أمريكا الوسطى . ويمكن للسلفادور أن تحيي مرة أخرى مأساة اسبانيا .

١٠٩ - وقد قدمت حكومة بلادي التأييد إلى حكومة الرئيس نابليون دوارتي بشأن التزامه الرسمي بأن يسمح للشعب السلفادوري بانتخاب حكومته . و يتم هذا دعماً للحرية والسلم ، وليس دعماً لمجموعة أو اتجاه معين ، لأننا لا نود التدخل في الشئون الداخلية لذلك البلد الشقيق .

١١٠ - إن شعب فنزويلا يؤمن بالديمقراطية ويمارسها ، ونحن لا نحاول أن نفرض قيمنا ومفاهيمنا الاجتماعية على الآخرين ولكننا نعرف أن الحرية هي مسيرة التاريخ .

١١١ - إننا نؤمن بالتعدد في الداخل وفي الخارج ، كما أننا نؤمن بالتضامن والتعاون الدولي . ولقد أسهمنا في إنشاء منظمة الدول المصدرة للبترول وساعدنا على جعلها أداة قوية لضمان سعر معقول لمورد طاقة نادر استراتيجي مرتفع التكلفة . ولقد كانت تلك خطوة أولى فتحت السبيل أمام الشعوب الضعيفة والنامية . إن الطريق مفتوح ، وندعوكم إلى عبوره .

١١٢ - إن أثر أسعار مصادر الطاقة غير المتجددة على الوضع الاقتصادي الدولي يُذكر أحياناً دون ذكر إسهام هذه المصادر نفسها في التقدم الاجتماعي والمادي للبلدان الصناعية المتقدمة . وليست هناك رغبة في ذلك أن منظمة الدول المصدرة للبترول هي جهاز دفاعي ضروري في مواجهة الأسعار المتزايدة للسلع المصنعة التي نستوردها .

١١٣ - إن الثروة التي تستمتع بها الدول الصناعية وتبددها بشكل واسع اليوم ، ترتبط بخفض ثمن هذه الموارد بصورة تعود إلى

Digitized by UNOG Library

عقود طويلة . ولقد تلقينا سعراً غير عادل ، وكان المتوقع منا دائماً أن نكون ممتنين لذلك كما لو كان كسباً سخياً .

١١٤ - إن البترول يعتبر مثالاً صحيحاً للآثار الضارة الكثيرة للعلاقات الاقتصادية الدولية القائمة على خفض قيمة موارد العالم النامي والاستغلال الضعيف غير المخطط ، وكذلك الآثار المحتملة الداخلية والدولية لإرجاء القرارات المتصلة بالتطور المقبل لتلك العلاقات .

١١٥ - إن الموقف يحسم بشكل جزئي إذا ما فرضت مسئوليات عالمية جديدة في النظام النقدي أو المالي . و ينبغي أن نتذكر أن أسعار الصرف الأجنبي التي يجري خفضها بصورة مستمرة لا تتسم بقيمة حقيقية فعلية ، وكذلك الاستثمارات الخاضعة لحسن نية الدول التي تستقبل استثماراتنا بسندات عامة ما لم يعترف بأن فائضنا المالي ، وهو يتسم بطابع عابر في المدى الطويل ، يساعد أيضاً على المحافظة على مستويات الاستثمار والإنتاج والعمالة عن طريق إيداع رأس المال في القطاعات الإنتاجية وعن طريق الائتمانات وإستيراد السلع والخدمات .

١١٦ - إن التحديات التكنولوجية الراهنة ، مازالت موضع حفز وتبرير من حيث التكاليف بسبب إعادة تقييم الهيدروكربونات . ولم يحن الوقت بعد لكي يصبح إسهام مجموعة من الدول المصدرة للبترول في تقدم البشرية ذا قيمة إيجابية ، رغم أن بلداناً نامية كثيرة تعتبر التجربة خطيرة ومؤلمة .

١١٧ - إن الأحداث الأخيرة قد أثبتت أننا كنا على حق . فقد قلنا أن أسعار البترول ليست هي المسؤولة عن التضخم والأزمة الاقتصادية في الغرب . والحق أنه لفترة من الزمن حدث توقف للزيادة في أسعار البترول ، بل قد حدث بعض الخفض في بعض الأمثلة ؛ ولكن العملية التضخمية لم تتوقف ، لسبب بسيط ، وهو أنها نتاج السياسات الاقتصادية التي تنتهجها مختلف الحكومات .

١١٨ - إن فنزويلا كدولة نامية ، كانت ولا تزال على استعداد للإستجابة لدعوات التضامن الدولي . إن مبادئنا خالية من الأنانية وأهدافنا للتقدم لا تقوم ولن تقوم أبداً على أساس استغلال حاجات الآخرين .

١١٩ - وعلى الصعيد الاقليمي ، اتخذنا مبادرة لدعوة المكسيك للاشتراك في برنامج للتعاون في ميدان الطاقة لدول أمريكا الوسطى والكاريبي بما يضمن لتلك الدول توفيراً لامدادات البترول وشروط دفع مناسبة ولكن تسمح لها بأن تحول ٣٠ في المائة من ثمن البترول إلى قروض طويلة الأجل (٢٠ عاماً) بحد أدنى لسعر فائدة قدره (٢) في المائة إذا ما استخدمت تلك الأموال لأغراض التنمية وخاصة للبحث عن مصادر جديدة للطاقة . وعلى الصعيد الثنائي ، فإننا نتعاون في برامج كبرى مع دول ذات اتجاهات سياسية واجتماعية مختلفة مثل نيكاراغوا وغرينادا والسلفادور والدومينيكان وجامايكا . كذلك فإن لدينا إمكانية للتعاون مع أشقائنا في افريقيا وآسيا في إطار إمكاناتنا المتواضعة . ونحن نفعل ذلك إيماناً منا بأن التعاون غير المشروط والإحترام الكامل للحكومات المختلفة ، يخففان من حدة التوتر و يؤديان إلى دعم السلم .

١٢٠ - إن تطور اقتصاديات البلدان النامية يعتمد على جهودها الذاتية ، وعلى وجود ظروف خارجية مواتية أيضاً . وهي اليوم تواجه سلسلة من الضغوط الخارجية تظهر في المشكلات المالية التي ينوء بها كاهل تلك البلدان .

١٢١ - إن الإختلال المتزايد في صفقات وعمليات البلدان النامية ـ باستثناء دول البترول ـ بالنسبة لبقية دول العالم خلال السبعينات قد ازداد زيادة هائلة خلال السنتين الماضيتين . ووفقاً لحسابات صندوق النقد الدولي ، ارتفع العجز في الحساب الجاري في ١٩٨٠ إلى ما يوازي ٨٢ بليون دولار أمريكي وذلك بالمقارنة إلى ما يوازي ٣٨ بليون دولار أمريكي في ١٩٧٨ . أما التقديرات بالنسبة للسنة الحالية ، فإنها توضح أن العجز سوف يصل إلى ما يقرب من ١٠٠ بليون من الدولارات الأمريكية .

١٢٢ - إن العوامل الرئيسية التي ساهمت فيما حدث أخيراً من تدهور ، كانت تتمثل في تناقص القوة الشرائية للصادرات وتناقص العملات الأجنبية نتيجة لتكاليف الديون الأجنبية . إن عملية الركود في البلدان الصناعية وظهور ضغوط الحماية قد أديا إلى انخفاض نمو الصادرات ، كما أديا إلى إضعاف أسعار المواد الخام . ولقد عقد من ذلك الخسائر الناجمة عن التضخم الدولي وتكييف أسعار البترول ، كما أن خدمة الديون أدّت إلى إضعاف إمكانية توفر الأموال الأجنبية لتمويل التكلفة الأجنبية لعملية التنمية .

١٢٣ - إن القيود المفروضة على النمو نتيجة للاختلالات العالمية ، قد قلل منها بعض الشيء اللجوء إلى المديونية الأجنبية . وخلال السنوات العشر الماضية ، تضاعفت إلتزامات تلك الدول المعلّقة ، أكثر من ست مرات ، ففي ١٩٨٠ بلغت ما يوازي ٣٧٠ بليون دولار أمريكي .

Digitized by UNOG Library

١٢٤ ـ وفي عام ١٩٧٣ وصل التمويل الخاص إلى ما يزيد على ٥٠ في المائة من إجمالي إلتزامات تلك الدول ، وارتفع ١٩٨٠ إلى ٥٨ في المائة . وربما كان يمكن أن يكون ذلك الإعتماد أكبر دون الإشتراك النشط لدول الأوبك في التعاون الدولي المالي . وعلى النقيض من ذلك ، فقد ساعد موقف البلدان الصناعية غير المواتي فيما يتعلق بالمساعدة الدولية ، على خلق حاجة أكبر من جانب البلدان النامية لتلمس المساعدات من الأسواق الخاصة .

١٢٥ ـ إن تذبذب معدلات التبادل والإختلال في التوازن وخلق ونشر السيولة العالمية ، بسبب عدم وجود نظام نقدي دولي حقيقي ، يشكل مجموعة من المشاكل الإضافية تضاف إلى تلك التي يمكن أن تعزى إلى الأوضاع الاقتصادية السائدة وإلى مواطن العجز الهيكلية في الاقتصاد العالمي والتي لا يمارس فيها العالم الثالث ـ كما إنعكس ذلك في تقرير براندت[٣] ـ سيطرة فعّالة على تمويله الإنمائي .

١٢٦ ـ إن المشاكل الكبرى تتمثل في الظلم الإجتماعي والبطالة والتضخم والإنتاج ووصول السلع غير المصنعة للعالم النامي إلى أسواق البلدان الصناعية ، والحاجة الماسة لمشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية ، وقوة العمال والفلاحين المنظمة والمتزايدة ، وضرورة وجود نماذج للتنمية ، والإصلاح التربوي والإنعاش الثقافي ، والتقدم العلمي والتكنولوجي ، كل ذلك يعتبر مشاكل ذات أهمية كبرى تستحق التعليق .

١٢٧ ـ بيد أنني سأتناول بإيجاز مشكلة الجوع ، وهي أكبر خطوة يواجه البشرية الآن .

١٢٨ ـ ففي ٢٤ حزيران/ يونيه ١٩٨١ ، اجتمع خمسون رجلاً مختارون من حملة جائزة نوبل في السلام والآداب والفيزياء والكيمياء والاقتصاد والطب ، وواجهوا نداء مثيراً '' ... لإعادة الحياة إلى عشرات الملايين من الكائنات البشرية التي تموت من التخلف والجوع وهي ضحايا الفوضى الاقتصادية والسياسية الدولية الراهنة'' . واختتموا نداءهم بصورة متفائلة بالقول : ''إن الظروف تستدعي دون تأخير أن نختار ، وأن نعمل ، وأن نُبدع ، وأن نُتيح الحياة'' .

١٢٩ ـ إن منظمة الأغذية والزراعة إذ أعلنت السادس عشر من تشرين الأول/ أكتوبر يوم الغذاء العالمي ، فقد حاولت التأكيد على واقع أنه ينبغي على الانسان أن يدرك ضرورة الأمن الغذائي الذي يتصل إتصالاً وثيقاً بالإصلاح الاجتماعي والزراعي وبالعمليات التكنولوجية والانتاجية وبالتوزيع العادل للفائض وبالفقر الذي هو العنصر الأساسي للجوع وبالتضامن الدولي .

١٣٠ ـ وينبغي أن نعود إلى الأرض ، إلى التنمية الزراعية ، في الإطار الاجتماعي الإيجابي المتمثل في التنمية الريفية المتكاملة في جهد مشترك ومستمر . إن ثلثي غذاء العالم اليوم يأتي من الولايات المتحدة التي تقدم ٥٠ في المائة من القمح و ٥٠ من الذرة و ٨٠ في المائة من فول الصويا مما تحتاجه بقية البشرية التي تعتمد أيضاً على ذلك البلد بالنسبة لثلاثة أرباع إحتياجاتها من الحبوب .

١٣١ ـ إن الولايات المتحدة تسيطر على ''القوة الغذائية'' . وقد ذكر وزير الزراعة الفرنسي السابق السيد إ . بيزاني أنه :

''توجد خمسة أساليب للسيطرة على العالم : الأسلحة ، العلوم ، الطاقة ، المعادن ، والغذاء . وتتمتع الولايات المتحدة في القطاعات الأربعة الأولى بتوازن وثيق مع الدول الأخرى ولكنها تسيطر على الأسواق العالمية للأغذية الرئيسية (الحبوب ، السكر ، بذور الزيوت) . إن هذه السيطرة ستتزايد وسيزيد الإختلال العالمي'' .

إن هذا سيؤدي أيضاً إلى زيادة المسؤولية الاجتماعية والانسانية للولايات المتحدة في عالم يهدده الجوع .

١٣٢ ـ لقد طُلب من البلدان النامية في مناسبات عديدة أن تجعل هدفها زيادة الإنتاج الزراعي والغذائي بنسبة ٤ في المائة . ولكن هذا الهدف لم يتحقق بعد . وفي السبعينات بلغت الزيادة الفعلية ٣ في المائة . ولذلك ينبغي أن تستمر هذه الجهود ، خاصة أن الأغذية المستوردة مرتفعة التكلفة . وعلى سبيل المثال فإنه بين ١٩٦٧ ـ ١٩٦٩ ، وبين ١٩٧٦ ـ ١٩٧٨ زاد حجم الحبوب المستوردة من قبل البلدان النامية بنسبة ١٤ في المائة فقط ، ولكن الأسعار تضاعفت تقريباً كما زادت تكلفة الشحن إلى أربعة أمثال ما كانت عليه .

١٣٣ ـ ويجدر بنا أخيراً أن نشير إلى أنه بحلول عام ٢٠٠٠ ينبغي أن تصل المساعدة الأجنبية التي تقدم إلى الزراعة ، وفق ما أورده الخبراء ، إلى عشرة بلايين من الدولارات . وبمقارنة ذلك بالبرنامج الحالي لمواصلة النفقات العسكرية نجده يصل إلى ٤٥٠ بليوناً من الدولارات سنوياً .

١٣٤ ـ وأود أن أذكر في خمس نقاط المبادىء التي تسترشد بها فنزويلا في سياستها في الأمم المتحدة بوصفها بلداً من أمريكا اللاتينية .

Digitized by UNOG Library

١٣٥ ـ أولاً ، ينبغي أن تحل مشاكل أمريكا اللاتينية من قبل أهلها دون تدخل أجنبي ودون تدخل مباشر أو غير مباشر من نصف الكرة الأرضية أو من خارجها .

١٣٦ ـ ثانياً ، إن موقف أمريكا اللاتينية إزاء المشاكل العالمية الخطيرة ينبغي أن يكون مستقلاً ويجب ألا يتصل أو يدمج بسياسات الكتل .

١٣٧ ـ ثالثاً ، يجب أن تعمل أمريكا اللاتينية على عقد اتفاقات مع افريقيا وآسيا في إطار التعاون بين الجنوب والجنوب .

١٣٨ ـ رابعاً ، ينبغي لأمريكا اللاتينية أن تسعى إلى زيادة الاتفاقات مع افريقيا وآسيا بالنسبة إلى المشاكل المشتركة في إطار العلاقات بين الشمال والجنوب ، وإتخاذ مواقف إزاء النواحي المتعددة للمواجهة بين الشرق والغرب .

١٣٩ ـ خامساً ، ينبغي لأمريكا اللاتينية أن تسعى مع افريقيا وآسيا إلى الإصلاح الهيكلي للمؤسسات الدولية لإمكان إخضاعها للرقابة الديمقراطية للمجتمع الدولي .

١٤٠ ـ إن شعوب العالم الثالث تتزايد قدرتها على المساومة ، وينبغي لها أن تستغل ذلك إلى أبعد حد لإيجاد نظام دولي جديد .

١٤١ ـ إن فنزويلا وبلدان أمريكا اللاتينية والعالم الثالث في حاجة إلى سياسة آمنة لتعزيز استقلالها السياسي واستقرارها الاقتصادي وشخصيتها الثقافية والدفاع ضد إمكانية العدوان .

١٤٢ ـ إن النظام الدولي الراهن هو نتيجة لسعي دول إلى تحقيق مصالحها عن طريق الاستغلال ، ونتيجة لسياسات دول جديدة تعمل على أن تحل محلها .

١٤٣ ـ إننا نمثل التعبير النشط لشباب العالم ، وهو الوجود القوي في هذا العصر الجديد إن هذا العصر الجديد الذي ينمو في مسير التاريخ رائعاً في تحديه ، وبمشيئة الله وبدعم من شعوبنا سنستجيب له بشموخ .

١٤٤ ـ لقد أعلنا عند إنشاء هذه المنظمة ضرورة المحافظة على إحترام حقوق الانسان والحريات الأساسية دون تمييز بسبب العرق أو الجنس ، أو بسبب اللغة أو الدين . ولقد أعلنا هذه المبادىء التي تنم عن حماس وأمل لتجنب الاضطهاد والتعذيب والإبادة الجماعية وتجاهل أبسط ضمانات التعايش .

١٤٥ ـ ورغم ذلك ، فإن الإضطهاد السياسي والتعصب الديني والإبادة الجماعية العلنية أو غير العلنية والإتجار بالمخدرات كل ذلك مازال يتزايد دون إمكانية فعّالة لإنهاء هذه المشاكل أو معاقبة المسؤولين عنها .إننا لم نتمكن من استئصال الإرهاب وزرع الأمل الوطيد .

١٤٦ ـ إن هذه منظمة مُشكّلة من بلدان ''محبة للسلم'' وبهذه الروح تم إنشاؤها ، بهذه الروح أيضاً ينبغي أن تستمر ، وهي الروح التي نسترشد بها سياسة فنزويلا الخارجية في جميع الحالات .

١٤٧ ـ إن البلدان التي تتدخل بصفة مستمرة في الشؤون الداخلية والخارجية للبلدان الأخرى وتغرق الشعوب التي تقاومها في حمامات الدم ، هذه البلدان ليست محبة للسلم .

١٤٨ ـ وتلك البلدان التي لا تحترم الحقوق الأساسية للانسان وتقوم بالتعذيب وممارسة القتل والتخلص من أعدائها المفترضين أو الحقيقيين هي أيضاً ليست محبة للسلم .

١٤٩ ـ وتلك البلدان التي أقامت عالماً مجحفاً من أجل فائدتها ورفضت الإضطلاع بأي تغيير للتخفيف من حدة الظلم ، ليست أيضاً محبة للسلم .

١٥٠ ـ وبوصفي رئيساً لشعب محب للسلم يقف في تضامن ، أعلن مرة أخرى عن آمالي في السلم ، السلم الحقيقي ، سلم دون عوائق .

١٥١ ـ إن الهوة بين البلدان الأقل نمواً والبلدان النامية لا يمكن أن تظل قائمة إلى أجل غير محدود .

١٥٢ ـ كما لا يمكن الافتراض بأن الذين سلبت إرادتهم لمدة طويلة سيقبلون بخضوع استنزافهم تدريجياً .

١٥٣ ـ إن الأمم المتحدة هي المحفل المناسب لتصحيح الأخطاء الحالية عن طريق التفاوض . ولقد رغبت في الحضور إلى هذه الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة لأكرر الاعراب عن إيمان فنزويلا بهذه المنظمة وبالسلم ، وأعرب عن أملنا في تحقيقه .

١٥٤ ـ إننا نحن البلدان الذين نشكل أغلبية في منظمة الأمم المتحدة ، وتضامنا هو أكبر مواردها . إننا نحذر من أن الأقوياء لا يمكن أن يستمروا في استغلالهم دون حدود ، كما أن صبر الفقراء على مستغليهم لا بد أن يكون له نهاية .

١٥٥ ـ إننا نحتاج إلى السلم والعيش في ظل العدالة ، ولهذا ينبغي أن نجعل المحبة رابطة قوية وراسخة بين الرجال والشعوب .

Digitized by UNOG Library

١٥٦ - **الرئيس** : باسم الجمعية العامة أشكر السيد لويس إريرا كامبينس ، رئيس جمهورية فنزويلا على الكلمة القيمة التي فرغ من إلقائها .

١٥٧ - **السيد هيغ** (الولايات المتحدة الأمريكية) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : إن الأمم المتحدة ، وهي برلمان للبشرية ، تهيىء لنا فرصة فريدة لدراسة الظروف التي يعيشها الانسان . ونحن مدعوون جميعاً إلى الاعلان عن مقاصدنا الوطنية ، وملتزمون جميعاً بأن نواجه تلك المشاكل التي تعرقل رؤية الميثاق .

١٥٨ - ولنبدأ بهذه الرؤية . إن ميثاق الأمم المتحدة يعبّر عن أحلام غالية راودت العالم الذي يتميز بالتغير السلمي وحلّ النزاعات الدولية دون لجوء إلى القوة .

١٥٩ - وتؤمن الولايات المتحدة بهذه الأحلام ، إذ أنها توفر أفضل فرصة للعدل والتقدم للبشرية قاطبة وتعد بعالم أكثر تقبلاً لقيم مجتمعنا ، بما في ذلك فكرة معينة عن الانسان كفرد خلاّق مسؤول ، وللديمقراطية وسيادة القانون .

١٦٠ - إن المثل العليا للأمم المتحدة ، تعتبر أيضاً مثلاً عليا للأمريكيين ؛ و يتضمن الميثاق المبادىء الأمريكية ، وسوف تهدف سياستنا على الدوام إلى أن تجعل من الأمم المتحدة أداة للسلام .

١٦١ - ونحن جميعاً ندرك أن تحقيق أحلامنا لا يمكن أن يقوم على الأمل وحده ؛ إذ لا بد من التغلب على العقبات الماثلة في وجه التقدم ، من خلال جهودنا المتضافرة . إن تهديد السلام يتعدد ، كما أن الشكوك مستمرة ، وثمن التراخي خطير . والواقع إننا نواجه جدول أعمال يتسم بالصعوبة .

١٦٢ - وإذ أتقدم بهذه الملاحظات ، فإنني أتذكر ما قاله أحد المراقبين ذات مرة عن هذه المناقشة السنوية ، إذ قال : ''في كل سنة .. يجيء خطيب عظيم ومصقع .. و يتكلم أمام جمعية الأمم عن نص الميثاق'' . ومع ذلك ، فإنني أود اليوم بدلاً من ذلك أن أركز على مسألة ذات أهمية حيوية وهي التنمية الدولية .

١٦٣ - إن التنمية الدولية تعكس البحث العالمي لتحقيق التقدم الاقتصادي والعدالة الاجتماعية والكرامة الانسانية ؛ وفيما عدا الحرب نفسها ، لن يؤثر أي موضوع آخر على مزيد من الشعوب ، في السراء والضراء ، أكثر من هذا البحث . بل أن السلام ذاته لا يمكن تحقيقه إذا أحبطت تطلعات الانسان إلى حياة أفضل .

١٦٤ - و بالتالي ، فإن التنمية هي مسألة دائمة وقد شغلت الأمم المتحدة منذ البداية وسوف تبقى بعد جدول أعمال هذه الجمعية وكل جمعية ، وذلك إلى آفاق بعيدة في المستقبل . ورغم أننا قد حققنا تقدماً كبيراً ، فإننا نواجه اليوم اختياراً صعباً للاستراتيجية التي ستؤثر بالضرورة في احتمالات نجاحنا مستقبلاً .

١٦٥ - ومنذ الحرب العالمية الثانية ، لم يتسم التقدم في التنمية بالتوازن ، وإن كان منتشراً ؛ فقد سجلنا تقدماً اقتصادياً كبيراً ، وعلى سبيل المثال ، أمكن خلال العقود الثلاثة الأخيرة أن نضاعف متوسط الدخل كما حققنا تقدماً آخر في الصحة واحتمالات الحياة حتى في أفقر البلدان ، كما أمكن أيضاً تقليل وفيات الأطفال .

١٦٦ - ولكن هذه التجربة لم تشترك فيها جميع البلدان . وتحيط باحتمالات المستقبل غيوم الإتجاهات الأخيرة .

١٦٧ - إن نمط النمو الاقتصادي المتزايد ذا الأهمية الحيوية للتنمية قد تباطأ بسبب التضخم وارتفاع أسعار الطاقة والمشاكل الحادة لميزان المدفوعات وزيادة المديونية و بطء نمو الأسواق . وقد حوّل الاضطراب وعدم الاستقرار في ميدان السياسة موارد ثمينة صوب التسلح والصراع . إن الجمع الضروري بين القيم التقليدية والتحديث ، وهو أمر ليس سهل المنال ، قد زاد من صعوبته أثر زيادة معدّل التغير المستمر .

١٦٨ - ولنتجاوز مرحلة الأوهام . إن علينا اليوم أن نختار بين مستقبلين : مستقبل نستطيع إدامة النمو فيه ، والتوسع في التجارة العالمية وتقليص الفقر ، ومستقبل يسوده الجمود الاقتصادي وتتزايد فيه نزعة الحماية و ينتشر فيه الفقر . وقد قال البنك الدولي أنه : ''بنهاية هذا القرن ، فإن الفارق بين الحالتين يصل إلى نحو ٢٢٠ مليون نسمة يعيشون في فقر تام'' .

١٦٩ - ومن الواضح أن واجبنا هو أن نعطي دفعة جديدة للتنمية ، بأن نضع الآن استراتيجية جديدة للنمو ، وأن تبدأ مثل هذه الاستراتيجية بأن ندرك الموقف المعقد الذي نواجهه .

١٧٠ - وفيما يتعلق بأفقر البلدان النامية ، فإنها تحتاج إلى مساعدة ميسّرة طويلة الأجل وسخية من البلدان النامية الأخرى من أجل زيادة إنتاجيتها من خلال القاعدة العريضة للتعليم والتدريب وتحسين الظروف الصحية والغذائية ، وهياكل أساسية أفضل . وهي تحتاج إلى سياسات اقتصادية سليمة وخاصة في القطاع الزراعي . وفي النهاية فإنه ينبغي أن تشترك هذا البلدان في

Digitized by UNOG Library

النظام الاقتصادي الدولي بما يعزز فرص وحوافز النمو القادر على الاستمرار.

١٧١ - وهناك القطاع الأوسط من البلدان النامية التي حققت تقدماً ملموساً، ورغم ذلك فإنها لاتزال تعاني من إنتشار الفقر، وهي تتعرض بشكل حاد لأي تغير اقتصادي وخاصة في أسواق السلع غير الثابتة وذلك لضيق نطاق صادراتها. وتحتاج هذه البلدان إلى رأس المال الأجنبي والمساعدة في تطوير خبرتها وثقتها في الإقتراض من أسواق رأس المال الدولية. كما أنه من المهم أن يتوفر لها الدعم التقني وتدريب القوى العاملة لتأمين إنتاجية شعوبها وقدرتها على المنافسة كما أنها تحتاج إلى نظام تجاري دولي مفتوح لتشجيع تنمية صادراتها.

١٧٢ - أما البلدان النامية الأكثر تقدماً فهي قادرة على تحقيق مستويات معيشية وأداء اقتصادي مماثل لما حققته بعض البلدان المتقدمة منذ أقل من جيل مضى. وأفضل سبيل لدوام متابعة تنميتها هو أن يقوم اقتصاد دولي قوي في نظام مفتوح في مجال رأس المال والتجارة. كما ينبغي أن تكون تلك قادرة على متابعة سياسات وطنية تستفيد من الفرص الدولية وتعزز تطويع الإمكانات المحلية. إن هذه البلدان تلعب كذلك دوراً حيوياً في مساعدة الدول الأفقر بشكل مباشر، وتشكل نماذج تعينها في وضع سياستها.

١٧٣ - إن الدول المصدرة للنفط التي تتميز بفائض في عائداتها الرأسمالية تحتاج إلى أسواق دولية مستقرة ومزدهرة لصادراتها من النفط، وكذلك إلى بيئة ملائمة لتستثمر أصولها المالية ولتطوير اقتصادياتها المحلية. إن النظام الدولي ينبغي أن يستمر في التطور حتى يعكس أهمية هذه البلدان في اضطلاعها بمسؤولية أكبر في إدارة نظامها ومساعدة البلدان الفقيرة.

١٧٤ - وأخيراً، إن البلدان الصناعية المتقدمة تعاني من انخفاض معدلات النمو وزيادة معدلات التضخم. وهي تحاول أن تزيد المدخرات والاستثمار لإيجاد فرص للتوظيف بغية القضاء على جيوب الفقر، والتكيّف كذلك مع التغيّر في قدرة صادراتها على المنافسة، و ينبغي عليها أن تزيد من مبيعاتها لسد الزيادة في تكاليف الطاقة المستوردة.

١٧٥ - وفي عالم ينمو ببطء، فإن هذه المتطلبات المعقدة والمتنوعة يمكن أن تصبح مصادر خطيرة للنزاع. بيد أنه يمكن تفادي الصراع في الإنتاج العالمي. وفي إمكان الاقتصاد العالمي مساعدة كل البلدان على تحقيق أهدافها وذلك من خلال استراتيجية نمو تعمل على توليد الموارد والوظائف اللازمة للتقدم، ولا يمكن أن يكون هذا واجب دولة واحدة. وكما حدد تقرير اللجنة الموقرة المعنية بمسائل التنمية الدولية التي يرأسها فيلي برانـدت: ''قبل كل شيء، فإن تحقيق النمو الاقتصادي في أي بلد بعينه يتزايد اعتماده على أداء البلدان الأخرى'' (٤).

١٧٦ - وعلى هذا الاتجاه لعالم متنوع ومتكامل لا بد من أن نضع استراتيجية جديدة للنمو، ولكن لا بد لاستراتيجيتنا من أن تستفيد من دروس الماضي. إن هذه الدورس التي نستخلصها من تجربتنا الصعبة ستوفر الأساس للمبادىء التي نسترشد بها في هذه الأوقات العصيبة التي تتسم بالتقشف.

١٧٧ - أولاً، ييسر التنمية نظام تجاري دولي مفتوح. إن البلدان المتقدمة والنامية معاً تواجه تحدياً هو دعم الاتفاق العام للتعريفة والتجارة (الغات)، ونظام التجارة العالمي لخلق فرص تصدير متبادلة للجميع.

١٧٨ - واليوم، فإن النظام التجاري يعاني من مشاكل ضخمة مثل زيادة الضغوط الحمائية، وكذلك نوعيات أخرى من الحواجز تقوم في وجه التصدير، والترتيبات الثنائية التقييدية، وإعانات التصدير وسياسات الاستثمار التي تضر بالتجارة. هذه المشاكل تسبب لنا مضايقات و بالذات في وقت يتسم بالنمو البطيء. وما لم نقلل منها أو نستأصلها فإن النظام التجاري الدولي سيضعف بشكل خطير. وسيتعرض قطاع البلدان النامية أكثر من غيره لهذه النكسة للاقتصاد الدولي.

١٧٩ - إن البلدان الصناعية المتقدمة تضطلع بمسؤولية خاصة لإيجاد نظام تجاري أكثر إنفتاحاً، مع زيادة تحسين قواعده. كذلك فإننا نتطلع إلى البلدان النامية الأكثر ازدهاراً كي تلعب دوراً أكبر في دعم النظام التجاري، وسيكون من الصعب على كل بلداننا بشكل فردي أن تفتح أسواقاً أخرى ما لم نلتزم بهذا بشكل جماعي.

١٨٠ - ونحن من جانبنا، في الولايات المتحدة، قد داومنا على تأييد فكرة الأسواق المفتوحة. وعلى الرغم من التعقيدات الحالية، فإن أمريكا سوف تظل داعية بقوة لتحرير التجارة. ورغم أن إجمالي إنتاجنا القومي هو مجرد ثلث ما تنتجه المجموعة الغربية الصناعية، فإن الولايات المتحدة تستورد ما يقارب نصف كل السلع المصنعة التي تصدرها البلدان النامية، إن عائدات البلدان النامية من غير الأعضاء في (الأو بك) من صادراتها للولايات المتحدة قد وصلت إلى حوالي ٦٠ بليون دولار، أي أكثر من

Digitized by UNOG Library

ضعف المساعدة الأجنبية التي تأتيها من كل البلدان الغربية المتقدمة .

١٨١ - ونحن ندعو كل أعضاء المجتمع الدولي للإشتراك في مقاومة زيادة الظاهرة الحمائية ، ولا بد من أن تتاح للبلدان النامية أكبر الفرص لتبيع سلعها وكذلك إنتاجها المصنّع . وعلينا أن نعمل سوياً لتحقيق نهاية ناجحة لاتفاق الأطراف المتعددة .

١٨٢ - إن نظاماً تجارياً فعّالا وناجحاً يتطلب نظاماً تمويلياً دولياً يعمل في يسر ، وبالتالي لا بد من أن نستمر في العمل مع بلدان أخرى لنشجع دعمها لصندوق النقد الدولي واشتراكها الفعّال في برامج الصندوق لتسهيل التكيّف . وسنستمر في التعاون مع زملائنا من البلدان النامية لتعزيز الصندوق . ونحن نشارك وجهة النظر التي تقول بأن مسؤوليات البلدان النامية لا بد أن تزيد لمواكبة أهميتها الاقتصادية المتزايدة .

١٨٣ - ثانياً ، يمكن للمساعدة الأجنبية المصحوبة بسياسة محلية سليمة ومساعدة الذات أن تساعد وتيسر من عملية التنمية . لقد داومنا على الإعتقاد في الولايات المتحدة في المساعدة كأداة فعّالة للمساعدة في تعزيز التنمية . ولقد أعطينا عبر العقود الثلاثة الأخيرة أكثر من ١٣٠ بليون دولار في مساعدات ميسرة ، وعبر العقد الأخير وحده تجاوز الإجمالي ٥٠ بليون دولار . وفي عام ١٩٨٠ قدم الشعب الأمركي ٧ر١ بليون دولار ، أي حوالي ضعف ما أعطاه أي مانح آخر .

١٨٤ - كذلك فقد كانت الولايات المتحدة قوة رئيسية في إنشاء ودعم بنوك التنمية المتعددة الأطراف وهذه المصارف تمثل جانباً هاماً بل وضرورياً لبعض البلدان في نظام التمويل الدولي . وفي السنوات الخمس الأخيرة رخصت الولايات المتحدة وخصصت ما يبلغ في المتوسط ٥ر١ بليون دولار سنوياً لدعم المصارف المتعددة الأطرف . وليس هناك ما يدعو إلى التساؤل عن قيمتها كمؤسسات إنمائية فهي كعامل وسيط تساعد على تعبئة موارد أسواق رؤوس الأموال الدولية لإقراض البلدان النامية . كذلك فإن قروض البنوك للمشروعات الحيوية عامل منشط هام للاستثمار الخاص الأجنبي والمحلي المنتج .

١٨٥ - ونحن ندرك أنه ينبغي لكثيراً من البلدان النامية الأكثر فقراً أن تستمر في الإعتماد على المساعدة الميسرة لبعض الوقت . وبالإضافة إلى هذا ، فإن بعض برامج التنمية لن تعطي العوائد التي تجتذب رأس المال الخاص . ولهذا لا بد من الاستمرار في برامج المساعدة الثنائية واستمرار التعزيز للبنوك المتعددة الأطراف .

١٨٦ - ونظراً للشروط الاقتصادية السائدة في يومنا هذا ، وتقييد ميزانيات المساعدات في كثير من البلدان فمن الضروري بشكل خاص استخدام المساعدة الميسرة بشكل فعّال قدر الإمكان ، وأن تركز على البلدان التي تحتاجها أكثر من غيرها والتي تتميز بحسن استخدامها ، وأن تصبح عاملاً منشطاً فعّالاً لتعبئة الموارد الأخرى سواء كانت أجنبية أو محلية . و ينبغي علينا أيضاً أن ندرك أن فكرة وجود استراتيجية إنمائية تعتمد على زيادة كبيرة في نقل الموارد من البلدان المتقدمة إلى البلدان النامية هي فكرة غير واقعية على الإطلاق .

١٨٧ - ثالثاً ، يمكن للتعاون الإقليمي والمشاورات الثنائية أن تصبح فعّالة في تعزيز التنمية . إن الولايات المتحدة تعمل مع غيرها من الدول في الإقليم من أجل تعزيز التقدم الاقتصادي في منطقة البحر الكاريبي . ونحن على قناعة بأن مثال التعاون بين الأمم المتعددة كالذي حدث أخيراً في حالة جامايكا وغيرها من بلدان حوض البحر الكاريبي لتمثل أملاً لغيرنا من الأقاليم .

١٨٨ - ونحن ملتزمون بعلاقة عمل وثيقة مع رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . وقد استفدنا كثيراً من زيادة تفهمنا لوجهات نظرها بشأن المسائل المتعددة الأطراف وكذلك طرق تعزيز روابطنا التجارية الثنائية . وأن مجلس إدارة الأعمال المشترك بين الولايات المتحدة ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا هو نموذج لكيفية عمل القطاعات الخاصة في الجانبين بما يعود بالفائدة المشتركة عليهما .

١٨٩ - وفي افريقيا ، نتطلع إلى علاقة عمل وثيقة مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا ، في محاولة تعزيز الروابط الاقتصادية في المنطقة . وقد أجريت بالفعل مشاورات بنّاءة بشأن التجارة وقضايا الاستثمار . إننا نعتقد أن تعزيز التعاون المتبادل يمكن أن يعود بالفائدة على الطرفين . كما نرغب في إجراء مشاورات مماثلة مع البلدان النامية في الجنوب الافريقي . إن اهتمامنا شديد بسلامة اقتصاد ، واستقرار هذه الأمم . إن العلاقات التجارية ، بالإضافة إلى المساعدات الأجنبية ، سوف تساعدنا في التوصل إلى هذا الهدف .

١٩٠ - لقد عملت الولايات المتحدة كذلك مع أعضاء منظمة الدول المصدرة للبترول ، ممن لديها فائض في رأس المال ، على المستوى الثنائي والمتعدد الأطراف . وقد استطعنا أن نجمع مواردنا معاً لمعالجة مشاكل التنمية التي تهمنا سوياً ، مثل إنتاج الأغذية . و ينبغي استمرار هذا التعاون والتوسع فيه .

Digitized by UNOG Library

١٩١ ـ أخيراً ، إننا نخطط لجعل المجموعات الاستشارية الثنائية بين حكومتنا وبين البلدان النامية أكثر فعّالية ، ونحن كذلك نؤيد تماماً تدابير القطاع الخاص . إن الغرفة التجارية للولايات المتحدة ومثيلاتها في كثير من البلدان النامية قد أقامت علاقات طيبة فيما بينها بصورة خاصة . إننا نؤيد بقوة هذه الجهود ، وكذلك جهود الوكالات التطوعية الخاصة . ونحن نبحث عن وسائل للعمل معها بشكل وثيق وبصورة أكبر .

١٩٢ ـ وفي جميع هذه الحالات ، تعترف الولايات المتحدة بالحاجة إلى إدراك الطابع المتباين للمجتمعات المعنية والظروف الدولية التي يجب أن تتم فيها التنمية .

١٩٣ ـ رابعاً ـ إن تطور التنمية يمكن تحقيقه بصورة أفضل من خلال الإعتماد على حوافز الأداء الاقتصادي الفردي . إن الفرد هو البداية وهو العنصر الأساسي والمستفيد النهائي من عملية التنمية . إن أكبر قدرات التنمية تكمن في العمل الجاد ومهارة المزارع ، والعامل والمقاول . إنهم يحتاجون إلى حوافز للانتاج وإلى فرص الاستفادة من أعمالهم .

١٩٤ ـ إن كبت الحوافز الاقتصادية يقضي على الحماس وعلى القدرة على الابتكار . إن إنكار الحريات الشخصية يمكن أن يكون عائقاً كبيراً للانتاجية ، مثله مثل الحرمان من مكافأة الانجاز .

١٩٥ ـ إن التاريخ يحذر من الأنظمة التي تقوم بإضفاء الصبغة العسكرية على شعبها باسم المثل العليا ، ولكنها تفشل في تحقيق أي تقدم اقتصادي أو اجتماعي . إن تلك الحكومات التي كانت أكثر اهتماماً بشعوبها كانت أيضاً أكثر نجاحاً في تأمين الحرية والرخاء على السواء .

١٩٦ ـ إن الولايات المتحدة تستطيع أن تقدم ما تعرفه جيداً من واقع خبرتها الذاتية . لقد رأينا أن السياسات التي تشجع المبادرات الفردية سوف تؤدي إلى تخصيص أفضل للموارد وإلى نمو إقتصادي أكثر سرعة . إن الاستثمار الخاص الأجنبي ، في إطار يقبل حوافز الأسواق ، يمكن أن يشجع الاستثمار المحلي وأن يسهم في التنمية إسهاماً كبيراً .

١٩٧ ـ ولكن هدفنا ليس أن نفرض قيمنا الاقتصادية أو أحكامنا على الآخرين . وفي التحليل النهائي ، فإن مسيرة كل بلد في التنمية سوف تتسم بتاريخها الخاص وفلسفتها ومصالحها .

١٩٨ ـ خامساً ـ إن التنمية تتطلب قدراً معيناً من الأمن والاستقرار السياسي . إن انعدام الأمن السياسي يشكل عائقاً كبيراً للتنمية . إن الخوف وعدم الطمأنينة تخنقان إنتاجية الفرد . إن الموارد النادرة تضيع في النزاع .

١٩٩ ـ إن العلاقة الوثيقة بين الأمن والتنمية لا يمكن تجاهلها . ولذا ، فإننا ملتزمون بالحفاظ على البرامج التي تؤدي إلى ردع العدوان الدولي ، وزيادتها كلما أمكن . وكذلك نحن ملتزمون بتوفير الأمن المحلي اللازم لانتهاج سياسات اقتصادية سليمة . وليس لدينا نية في أن نمنح مساعدة أجنبية أو دعم معنوي ، أو هيبة في المنابر السياسية الدولية للبلدان التي تشجع العنف الدولي .

٢٠٠ ـ إن للأمم المتحدة دوراً رئيسياً تلعبه في حل النزاعات وتعزيز الاستقرار الدولي . إننا نرحب بجهود الأمين العام الرامية إلى تدعيم المحادثات الطائفية وتحقيق تسوية عادلة في قبرص . إننا نؤيد الدور الذي يلعبه مساعد الأمين العام في النزاع العراقي الايراني ، وكذلك محاولة كوريا الجنوبية لإجراء حوار مع الشمال المصغر للبحث عن تسوية سلمية تشكل لب الميثاق .

٢٠١ ـ ومما يشكل اليوم أحد المخاطر الكبرى على الميثاق والتنمية نفسها ، عملية الإنتهاك المتعمد لوحدة الأراضي الوطنية لكل من أفغانستان وكمبوتشيا من قبل الاتحاد السوفياتي وفييت نام . إن سلوكهما يتحدى الحقوق الأساسية لكل الدول ذات السيادة . إن آمال العالم في السلم والأمن والتنمية سوف تضار إذا أصبح قانون الأمم هو ''أن القوة تصنع الحق'' .

٢٠٢ ـ إن الولايات المتحدة سوف تستمر في دعم الأمن والاستقرار باعتبارهما ضروريان للتقدم . وهذا هو أساس جهودنا النشطة والمستمرة في دعم وتوسيع نطاق وقف إطلاق النار في جنوب لبنان . وكذلك سوف نساعد المفاوضات المحددة بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ، للوصول إلى سلم عادل ودائم في الشرق الأوسط . إن سياستنا هي أن نستمر في أن نكون طرفاً جديراً بالثقة ويعوّل عليه في المفاوضات الرامية إلى تحقيق الاستقلال لناميبيا على أساس قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) وبطريقة مقبولة من كل من الأمم المعنية ومن المجتمع الدولي .

٢٠٣ ـ إن الولايات المتحدة تعتقد أيضاً بأن الجهود الرامية إلى الرقابة على التسلح ، سواء بين دول المناطق أو بين الدولتين العظميين ، يمكن أن تشكل إسهاماً هاماً في الأمن الذي ييسر عملية التنمية ، ولكن هذه الجهود لا تحدث من فراغ . لقد اتجه المجتمع الدولي إلى المبالغة في تقييم الآثار الايجابية لمحادثات الحد

Digitized by UNOG Library

من الأسلحة الاستراتيجية في كبح النزاعات الاقليمية . وقد اتجهنا أيضاً إلى التقليل من شأن أثر مثل تلك النزاعات على المفاوضات ذاتها .

٢٠٤ - إن الولايات المتحدة ملتزمة بقوة برقابة متوازنة ويمكن التحقق منها ، على الأسلحة . ونحن ملتزمون بالمثل بالحل السلمي للمنازعات الاقليمية . ومن الواضح أن الكبح الذي تفرضه الرقابة على التسلح ينبغي أن يصبح ظاهرة أوسع نطاقاً إذا ما بقيت مثل هذه الاتفاقات ، وإذا ما أسهمت ، بشكل سليم ، في إيجاد بيئة أكثر أمناً من أجل التنمية .

٢٠٥ - إن الولايات المتحدة مقتنعة بإمكانية نجاح استراتيجية إنمائية تسترشد بهذه المبادىء . إننا نعتقد أن هناك ثلاثة مجالات للعمل تستحق الاهتمام الدولي الفوري .

٢٠٦ - الأول فيما يتعلق بالتوسع العالمي في التجارة ، يمكن صياغة خطط للاجتماع الوزاري لمجموعة (الغات) عام ١٩٨٢ مع أهمية التنمية للاتفاق بشأن التعريفات الجمركية والتجارة . ويجب إعطاء أولوية كبرى لزيادة عملية إدماج البلدان النامية في النظام التجاري الدولي على أساس المسؤوليات والمنافع المشتركة .

٢٠٧ - والثاني فيما يتعلق بزيادة الاستثمار ، فإن هدفنا المشترك ينبغي أن يكون حفز الاستثمار المحلي والدولي الخاص . ويجب أن نشجع المستثمر الفرد .

٢٠٨ - والثالث بالنسبة لقيام تعاون دولي أقوى في مجال الغذاء والطاقة ، أوصى مؤتمر الأمم المتحدة للطاقة الجديدة والمتجددة الذي عقد مؤخراً ، بأنه لا بد من مساعدة البلدان النامية في تقييم مواردها من الطاقة وتحديد أفضل طريق لاستغلالها[٥] . إن برنامج الأمم المتحدة للتنمية والبنك الدولي يقع على عاتقهما مسؤوليات هامة في المتابعة . ويجب أن نعمل جميعاً على أن نعزز المساهمة الخاصة في عملية الكشف عن البترول وإنتاجه في الدول النامية المستوردة للبترول .

٢٠٩ - إن الجهود الوطنية والدولية يجب أن تتضافر للتوصل إلى الأمن الغذائي . إن الولايات المتحدة مستمرة في كونها أجبر جهة مانحة للمساعدة الغذائية وهي تشدد على البرامج الثنائية لمساعدة البلدان النامية لزيادة إنتاج الأغذية . كذلك لا بد من زيادة الإهتمام بالبحوث العلمية والتكنولوجية التي تؤدي إلى زيادة الموارد الغذائية .

٢١٠ - لقد حددت اليوم الإطار العريض للمبادىء الأساسية التي توجه منهج أمريكا صوب استراتيجية جديدة للنمو . وفي المستقبل القريب وقبل مؤتمر كانكون ، سنعلن عن إقتراحات محددة لمعالجة هذه المسائل وغيرها ، متصلة بالتنمية .

٢١١ - إن هذه المبادىء العريضة تعكس وجهة نظرنا وهي أن الولايات المتحدة يمكنها وسوف تستمر في الإسهام بشكل أساسي في عملية التنمية . إننا لا ندعي أن لدينا جميع الأجوبة ، ولكننا نعتقد أن مسؤوليتنا الجماعية عن المستقبل لا تسمح بإضاعة الوقت في مناقشات عقيمة ومطالبات غير واقعية . ولقد حان الوقت لإجراء حوار متعقل يعد بالكثير للمستقبل .

٢١٢ - إن البحث عن التقدم الاقتصادي والعدالة الاجتماعية والكرامة الانسانية ، قد دعمه الشعب الأمريكي على الدوام ، وهو في حد ذاته مثال للتنمية الناجحة . إن مبادراتنا ومواردنا من خلال البرامج الثنائية ومن خلال الأمم المتحدة وغيرها من الوكالات المتعددة ، قد قدمت إسهامات كبرى لعملية التحديث في العالم بأسره . وإن دعم التنمية بالنسبة للولايات المتحدة يمثل حتمية عملية .

٢١٣ - وقد أعادت الولايات المتحدة في مؤتمر أوتاوا تأكيد استعدادها للإشتراك مع زملائها للبحث عن جميع مجالات التشاور والتعاون مع البلدان النامية . وفي تشرين الأول/ أكتوبر سيذهب الرئيس ريجان إلى مؤتمر كانكون ، وهو يتطلع إلى تبادل صريح مفتوح للآراء بشأن مسائل التنمية الاقتصادية والتعاون الدولي . إن ذلك المؤتمر يمثل فرصة جديدة للتوصل إلى مفاهيم جديدة بالنسبة للمشاكل التي نشترك في مواجهتها . وستشارك الولايات المتحدة في ذلك المؤتمر بروح بناءة ومتعاونة . إن هدفنا هو أن نصل إلى مرحلة جديدة من النمو . ولكن الهدف من النمو والتنمية إنما يتجاوز مجرد النواحي المادية . وقد قال ونستون تشرشل : ''إن البشر والمجتمعات البشرية ليست بهياكل تبنى أو آلات تقوم بصناعتها ، وإنما هي نباتات تنمو ولا بد من معاملتها على هذا الأساس'' .

٢١٤ - ورغم الصعاب التي تحيط بنا في الوقت الحالي ، لا بد من أن نمضي قدماً بروح من التفاؤل . إننا نمتلك الرؤية التي أورثنا الميثاق إياها ، ولدينا طاقة جميع الشعوب الممثلة في هذه القاعة ، فلنمض قدماً سوياً لنحقق عصراً جديداً من النمو للبشرية قاطبة .

٢١٥ - **السيد ستريت** (استراليا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : سيدي الرئيس ، أود أن أهنئكم لإنتخابكم رئيساً للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . إن هذه الدورة تنعقد في لحظة هامة بالنسبة للشؤون الدولية ، وإننا نؤمن بأنكم سوف

Digitized by UNOG Library

تكفلون أن تحقق هذه الدورة نتائج هامة ودائمة . وأود أيضاً أن أشيد بما أسهم به الرئيس السابق السيد فون فيخمار من جمهورية المانيا الاتحادية في عمل الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة .

٢١٦ ـ كما أود أيضاً أن أضم صوتي إلى المتحدثين الآخرين مرحباً بدولة فانواتو وهي شريكة في المحيط الهادىء وزميلة في الكمنولث ، كعضو في هذه المنظمة . ولقد أسعدني الحظ أن زرت فيلا في آب/ أغسطس عندما كانت فانواتو تستضيف محفل جنوب المحيط الهادىء .

٢١٧ ـ إن علاقات استراليا بجيرانها في المحيط الهادىء تزداد اتساعاً ، وكذلك الأمر أيضاً بالنسبة إلى علاقاتنا بالدول الأخرى المجاورة في جنوب وجنوب شرقي آسيا . والواقع أن استراليا ربما تكون فريدة بين البلدان المتقدمة ، لأنها تقع في منطقة تسكنها دول من العالم الثالث ، وهذا ينقلني إلى الموضوع الأساسي لبياني وأقصد به حوار الشمال والجنوب .

٢١٨ ـ إنني أدرك بطبيعة الحال مجموعة القضايا الهامة المعروضة على هذه الجمعية ، وأن الكثير منها يتطلب بحثنا الجاد والفوري ، وسوف يوضح وفد بلادي في الأسابيع المقبلة موقف استراليا من هذه القضايا . ومع ذلك ، فإنني أود اليوم أن أركز على الحوار بين الشمال والجنوب . لقد وصلنا إلى مرحلة هامة في العلاقات بين البلدان المتقدمة والنامية ، ولا بد أن نكون على إستعداد لإحراز تقدم حقيقي .

٢١٩ ـ إن استراليا ترحب بهذا التقدم . إننا لا نسعى إلى تغيير لمجرد التغيير ، فإيماننا بالحاجة إلى التغيير ينبع من إيماننا بأن مواقف وترتيبات جديدة ، وفوق كل شيء ، إلتزام جديد ، كلها أمور مطلوبة لمعالجة المشكلات الجوهرية لنظام الاقتصادي الدولي الحالي . إننا نؤمن بأن الحفاظ على الوضع الراهن فقط لا يكفي وأن جميع الأمم سوف تستفيد من وجود اقتصاد عالمي متزايد النمو وأكثر تكاملاً .

٢٢٠ ـ وخلال السنوات السبع الماضية ، تم إصدار عدد من القرارات الهامة بإشراف الأمم المتحدة . إن الكثير من تلك القرارات يعد علامات على الطريق في السعي من أجل التوصل إلى أساس جديد للتعاون الدولي . ولسوء الحظ فإننا حتى الآن قد وجدنا أنه من العسير للغاية أن نضع روح هذه القرارات موضع التنفيذ . إن الكلام والصراع والانقسام كانت طابع المناقشات بشأن القضايا الخاصة بالشمال والجنوب ؛ ومع ذلك كانت هناك بعض التطورات المشجعة وأبرزها الاتفاق على إنشاء الصندوق المشترك للسلع الأساسية وإنشاء الصندوق الدولي للتنمية الزراعية . إن الحاجة إلى تزايد التكافل المستمر بين الدول ، تتطلب منا أن نقوم بالمزيد .

٢٢١ ـ وإذا كان حوار الشمال والجنوب سيجري بشكل فعّال وبروح التعاون والحلول التوفيقية ، فإن النظام الاقتصادي الدولي سوف يكون في مقدوره أن يقوم بعمليات التكيّف العادلة والضرورية . إننا يمكننا أن نتجنب التصدعات الخطيرة التي يمكن أن تضرّ بالبلدان المتقدمة والنامية على حد سواء .

٢٢٢ ـ إن القيام بذلك يتطلب منا أن نتفهم آثار المزيد من التكافل . إن الإعتراف بالتكافل أمر أساسي ليس فقط لإزدهارنا وإنما أيضاً بالنسبة للسلم والأمن على المدى الطويل . إن الأمم لا يمكنها محاولة العيش في عزلة تفرضها على نفسها . وينبغي لنا أن نستجيب لا لمطالب مجتمعاتنا الوطنية فحسب بل ولمطالب العالم بأسره .

٢٢٣ ـ وفي معالجة مسألة الحوار بين الشمال والجنوب ، لا بد أن نركز على عناصره الأساسية . وبمرور الوقت ، فإن الإجراءات والاتفاقات لا بد أن توضع بأسلوب نستفيد منه جميعاً . وربما لا يكون ذلك بالقدر المتكافىء ، وبالقطع بالنسبة للدول التي تعاني أكثر من غيرها ، ولكن الفوائد ستعود علينا جميعاً .

٢٢٤ ـ وترى استراليا أنه لن يتحقق تقدماً حقيقياً بالنسبة لمسائل الشمال والجنوب إلا إذا اعترفنا تماماً ببعض حقائق الاقتصاد الدولي . يجب أن نعترف بأن الدول الصناعية الكبرى في الشمال سوف يطلب منها أن تتحمل النصيب الأكبر من هذا العبء . إن اقتصاد هذه البلدان يولد الغالبية الكبرى من ثروة العالم ، وإن أية نكسات تعاني منها سوف يشعر بها بوضوح الكثيرون خارج حدودها . إن الحقيقة هي أن الإحتمالات بالنسبة لشعوب العالم في الأمم الأقل نمواً تعتمد إلى حد كبير على الظروف الاقتصادية لهذه البلدان الأكثر تقدماً . وبالنظر إلى كيفية إحراز تقدم في الحوار بين الشمال والجنوب ، لا يجب أن تغيب عن بالنا مصلحة كل الدول في نظام اقتصادي دولي ديناميكي وقوي .

٢٢٥ ـ إن أداء استراليا الأخير في النواحي الاقتصادية يختلف عما يحدث في معظم البلدان الصناعية . لقد أحرزنا تقدماً فعلياً وحقيقياً في محاولة بعض المشكلات الاقتصادية البالغة الصعوبة . وقد يكون من المفيد أن نبحث كيف فعلنا ذلك . وعندما أذكر أداء استراليا الاقتصادي المتميز ، فإنني أدرك أنه في إطار

Digitized by UNOG Library

اقتصاديات السوق فإن استراتيجيات اقتصادية مختلفة لا بد أن تستخدم كلما كان ذلك ملائماً لتحقيق النتائج التي يسعى إليها الشمال والجنوب . وخلال العقد الماضي استخدمت استراليا استراتيجيتين حققتا نتائج مختلفة تماماً .

٢٢٦ - في البداية نظرنا إلى الحكومة لتقديم الحل لمشكلاتنا الاقتصادية ، على أمل أن توفر الحكومة مأمناً شاملاً من الحقائق الاقتصادية الصعبة لهذا العصر . إن النمو السريع للإنفاق الحكومي ، والتخفيف من القيود بشأن عرض النقود ، قد تُرجما بشكل مباشر إلى معدلات تضخم عالية لا يمكن قبولها . وكان الضرر الذي ترتب على ذلك بالنسبة للعمالة والاستثمار فورياً وقاسياً .

٢٢٧ - ونتيجة لذلك فقد اخترنا البديل ، وهو أن نحارب التضخم باعتباره الأولوية القصوى ، وأن نحد من الإنفاق الحكومي ، ونخفض من العجز الحكومي ، وأن نستخدم السياسة النقدية بعناية . إن هذه الاستراتيجية قد أدّت إلى خفض كبير في التضخم والبطالة ، وإلى معدلات أعلى للنمو ، وتدفق أكبر لرأس المال من الخارج ، وكان ذلك بالغ الأهمية بالنسبة لتطوير مواردنا الوطنية .

٢٢٨ - ولكن استراليا تعترف بأنه من أجل إحراز تقدم في الحوار بين الشمال والجنوب ، لا بد للدول الصناعية أن تفعل ما هو أكثر من استخدام الاستراتيجيات التي تراها مناسبة لتنظيم أمورها الداخلية فقط . ولا بد من إقناع هذه الدول التي سوف يكون اشتراكها حيوياً لنجاح أية مفاوضات عالمية بأنه يمكن الحفاظ على مصالحها الخارجية والمحلية بصفة عامة ، بل وتعزيزها أيضاً ، من خلال التوازن . فإذا لم نتمكن من ذلك ، فسوف نجد ، حتى ولو بدأت المفاوضات ، إن العملية سوف تتعرض للخطر دائماً ، لأن الآمال تتجاوز النتائج الممكنة سياسياً أو اقتصادياً . وإذا ما استؤنفت عملية المفاوضات العالمية في إطار الوعود ، فلا بد لنا جميعاً أن نستعرض مطالبنا وآمالنا ، لا من زاوية ما يمكن تحقيقه فحسب ، وإنما أيضاً من ناحية الجدول الزمني الذي قد يكون ضرورياً حتى يتم التوصل إلى ذلك . ولا بد أن نضع اقتراحات واجراءات تمكن كل الأمم والمجموعات من أن تسهم إلى أقصى حد ممكن في إطار الحدود الواقعية لسياساتها وقدراتها .

٢٢٩ - وعلى أية حال ، فإن الحكومات وحدها لا يمكنها أن تخلق مناخاً للإزدهار الدولي الذي سوف يكون ضرورياً من أجل أن نحقق أهداف الحوار بين الشمال والجنوب . لا بد من الاعتراف بقدرة القطاع الخاص على الإسهام ، ولا بد أن يُعطى الفرصة لكي يتمكن من هذا الإسهام . ونحن على ثقة بأن عملية المفاوضات العالمية ، التي تجري في إطار متعدد الأطراف ، سوف يكون في مقدورها أن توفر دوراً للقطاع الخاص . إن نهجنا إزاء المفاوضات العالمية يجب أن يتضمن كل جوانب الجهد الاقتصادي .

٢٣٠ - إن المشكلات التي يعاني منها الوضع الاقتصادي العالمي الصعب لم تمنع البلدان الأعضاء من بذل جهودها لكي يعود التعاون بين الشمال والجنوب مرة أخرى . إن الاجتماعات الأخيرة في كراكاس ، وأوتاوا ، ونيروبي ، وكانكون وباريس قد بشّرت باحتمالات إحراز بعض التقدم .

٢٣١ - وسوف تكون هناك فرصة في خلال بضعة أيام لاستعراض حالة العلاقات بين الشمال والجنوب عند انعقاد اجتماع دول الكومنولث في استراليا . وإنني أدرك أن الدول غير الأعضاء في الكومنولث والأعضاء في الجمعية العامة ، قد لا يكونون على علم كامل بدور ووظيفة الكومنولث .

٢٣٢ - إن فكرة الكومنولث كأحد مخلفات الاستعمار قد تم تبديدها الآن تماماً . إن الكومنولث الحديث يستجيب لحاجات وطموحات أعضائه . وفضلاً عن ذلك ، فقد أسهم الكومنولث إسهاماً هاماً في المجتمع الدولي ، بما في ذلك الترتيبات الخاصة بحكم الأغلبية في زمبابوي ، ودعم إنشاء الصندوق المشترك .

٢٣٣ - إن الكومنولث له مزايا متميزة كمحفل لبحث قضايا الشمال والجنوب . إن ما يزيد على ربع الدول الممثلة هنا اليوم هم أعضاء في الكومنولث . وهو يضم دولاً صناعية كبرى ، ودولاً صناعية حديثة ، وبلداناً أقل نمواً ، ودولاً جزرية نامية ، ودولاً نامية مصدرة للبترول . وقد ساعد أسلوبه الصريح وغير الرسمي في العمل على خلق توافق في الآراء بين أعضائه .

٢٣٤ - إن اجتماع رؤساء دول الكومنولث سوف يبحث الكثير من الموضوعات المطروحة على هذه الجمعية . وسوف يتناول مسائل تصفية الاستعمار والعنصرية في افريقيا وبصفة خاصة فيما يتعلق بناميبيا وجنوب افريقيا ؛ والاحتلال السوفياتي لأفغانستان والاحتلال الفيتنامي لكمبوتشيا ؛ والسيطرة على التسلح ونزع السلاح ؛ والمحيط الهندي ؛ وحقوق الانسان ؛ وقانون البحار . ومع ذلك ، فإن التركيز الأساسي للاجتماع سوف يكون على الحالة الراهنة للعلاقات بين الشمال والجنوب . إن المناقشات فيما

Digitized by UNOG Library

بين رؤساء الحكومات المشتركة في هذا الاجتماع قد أوضحت أن اهتماماً خاصاً سوف يعطي للغذاء والأمن الغذائي ، والتجارة والتصنيع ، والمسائل المالية الدولية ، والطاقة .

٢٣٥ ـ وسوف تتاح لزعماء الكومنولث الفرصة لكي يبحثوا هذه الأمور في هذا الاجتماع ، الذي يأتي قبل مؤتمر قمة الشمال والجنوب التي سوف تنعقد في المكسيك في تشرين الأول/ أكتوبر . ولقد أوضحوا رغبتهم في القيام بذلك ؛ وإنني على ثقة من أن نتائج عملية الإستعراض هذه سوف تسهم إسهاماً إيجابياً في عمل الأمم التي تحضر المؤتمر في كانكون وفي عمل هذه الجمعية العامة .

٢٣٦ ـ إن سبعة رؤساء حكومات سوف يكونون في ملبورن وسيذهبون إلى كانكون . إن حكومتي تأمل أن يكون في مقدورهم أن يحملوا رسالة قاطعة وواضحة من كل أعضاء الكومنولث ـ بأنه يجب إحراز تقدم جديد في العلاقات بين الشمال والجنوب ، وأن على هذه الدورة للجمعية العامة أن تستأنف الجهود الرامية إلى تحقيق إطار فعّال للمفاوضات العالمية .

٢٣٧ ـ أودّ الآن أن أدلي ببعض ملاحظات محددة بشأن القضايا الرئيسية على جدول أعمال الشمال والجنوب .

٢٣٨ ـ من أهم المشكلات الملحة التي تواجه البلدان النامية إنتاج الغذاء والأمن الغذائي . ومن الواضح أن الحل الوحيد البعيد المدى يكمن في أن تزيد البلدان النامية من إنتاجها ، من خلال زيادة الإستثمار في الزراعة واعتماد استراتيجيات الغذاء الوطنية الملائمة .

٢٣٩ ـ هناك أيضاً حاجة إلى تدابير دولية يمكن أن تساعد في الأمن الغذائي العالمي سواء على المدى القصير أو المدى الطويل . إن استراليا قد أيّدت دائماً مثل هذه التدابير . إنها تتضمن زيادة الإلتزامات الخاصة بالمعونة الغذائية لمواجهة هدف المؤتمر الغذائي العالمي الخاص بعشرة ملايين طن في السنة ، والجهود المنسقة للتوصل إلى اتفاق بشأن تغذية الصندوق الدولي للتنمية الزراعية . وإنني أؤمن أيضاً بأن إسهاماً كبيراً يمكن أن يتحقق في الأمن الغذائي العالمي عن طريق التفاوض من أجل وضع اتفاق دولي للحبوب يتضمن أحكاماً اقتصادية تؤمن المصالح المشتركة للدول المصدّرة والدول المستوردة بينما تعترف بالحاجات الخاصة للبلدان النامية .

٢٤٠ ـ وإعترافاً بالحاجة المستمرة للبلدان النامية ، أعلنت استراليا مؤخراً عدداً من المبادرات فيما يتعلق بالأمن الغذائي ، وهي تتضمن زيادة المعونة الغذائية إلى ما يزيد على ١٢٠ مليون دولار أمريكي في هذه السنة المالية ، وإنشاء مركز استرالي للبحوث الزراعية الدولية . وسوف يكون الهدف الرئيسي لهذا المركز الإسهام في حل المشكلات الزراعية في البلدان النامية . كذلك سوف يجري إنشاء صندوق لهذا ائتماني المركز ، وسوف يكون إلتزامه المبدئي ٢٦ مليون دولار أمريكي على مدى أربع سنوات .

٢٤١ ـ إن الموقف العام في التجارة العالمية صعب بصفة خاصة . إن الصعوبات الاقتصادية في الاقتصاديات العالمية الكبرى قد اقترنت بضغوط حمائية متصاعدة . إن شكلاً من أشكال الحماية أصبح الآن يطبق على حوالي ٣٠ في المائة من التجارة العالمية .

٢٤٢ ـ إن البلدان النامية لها أثرها المتزايد على التجارة العالمية ، فقد تزايدت صادراتها بشكل أسرع من المتوسط العالمي كما أصبحت المستورد الأسرع نمواً لمنتجات البلدان الصناعية الكبرى .

٢٤٣ ـ إن الفرص المتزايدة للتجارة تتيح أكثر الوسائل فاعلية لمزيد من الازدهار في البلدان النامية . ومع ذلك ، فإن احتمال زيادة الحماية إذا ما اقترن بالتردّي المستمر في معدلات التبادل التجاري للبلدان النامية غير المصدرة للبترول كمجموعة ، يعني أن احتمالات النمو في هذه البلدان غير مؤكدة .

٢٤٤ ـ وبرغم منجزات الجولة العالمية الأخيرة فإن المفاوضات التجارية متعددة الأطراف لا تزال تترك البلدان النامية تواجه معدلات أعلى للحماية أكثر من البلدان الصناعية . ولقد استمر هذا الموقف في التدهور والبلدان الصناعية الكبرى تقدم مزيداً من الإجراءات الحمائية . وفضلاً عن ذلك ، فإن كون أنه لا يجري إدخال الكثير من هذه التدابير من خلال الإطار المؤسسي التقليدي يعني أن البلدان النامية غير قادرة على الطعن في إدخالها أو السعي إلى أن تعامل معاملة منصفة إذا ما عوملت معاملة غير منصفة .

٢٤٥ ـ هناك زاوية أخرى لكل ذلك . فبقدر استفادة كل من الشمال والجنوب من تحسن الأحوال الاقتصادية العالمية والمعدلات الأعلى للتجارة بين الشمال والجنوب ، يمكن إيضاح أن المشاركين في حوار الشمال والجنوب ليسوا بالضرورة مشاركين في معركة لا بد أن يكسبها أحد . وليس بلازم أن يكون هناك خاسر ورابح . إن المكاسب من المعدلات الأعلى للتجارة يشترك فيها كل

Digitized by UNOG Library

من المصدر والمستورد كما يشترك فيها الشمال والجنوب ، وهذا جانب يمكن أن يحظى بالعناية أكثر مما حظي في الماضي .

٢٤٦ ـ وهناك حاجة ماسة للأجهزة الدولية كي تبحث السبل والطرق اللازمة لمزيد من تحسين فرص البلدان النامية في إطار النظام التجاري الدولي . كما أن كلاً من المفاوضات العالمية ـ عندما تتم ـ واجتماع وزراء تجارة مجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (الغات) يجب أن يتناولا هذه المسألة .

٢٤٧ ـ كما يمكن أيضاً أن تتم إسهامات هامة في ميدان السلع . إذ أن تجارة السلع مسألة أساسية في رخاء البلدان النامية ، واستقرار الأسعار وحده لن يوفر الأساليب اللازمة لمزيد من الازدهار ، فهناك مجال محدود فقط لإدخال خطط لتمويل المخزونات السلعية وهذا غير ملائم لجميع السلع . وهناك جوانب أخرى يجب أن يستكشفها وبجدية البرنامج المتكامل للسلع الأساسية التابع لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) . وفي هذا السياق ، لا بد أن يولى اهتمام خاص للنطاق الخاص بزيادة عملية التجهيز السلعي في إطار وفي داخل البلدان المصدرة للسلع .

٢٤٨ ـ إننا جميعاً ندرك المشكلات الحادة الخاصة بزيادة أسعار الطاقة بالنسبة للبلدان النامية غير المصدرة للبترول . ومع أن الحكومات الوطنية نفسها لا بد وأن تدخل السياسات التي ترمي إلى تشجيع وتطوير وصيانة الطاقة والتحول إلى موارد جديدة منها . إلا أن المجتمع الدولي ـ مرة أخرى ـ يمكنه أن يلعب دوراً هاماً .

٢٤٩ ـ إن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة الذي عقد في نيروبي استطاع أن يوضح أن الأمم المتحدة يمكن أن تسهم إسهاماً إيجابياً في المناقشات الخاصة بأمور الطاقة . كذلك ألقى المؤتمر الضوء على بعض من المشكلات الخاصة التي تواجهها البلدان النامية ، بما في ذلك أهم مصدر للطاقة وأكبرها ، ألا وهو الخشب . إن المجتمع الدولي لا بد وأن يعالج هذه المشكلات الحرجة ، بينما لا يهمل حاجات جميع البلدان إلى الوقود التقليدي . إن التدابير اللازمة لتنفيذ برنامج العمل الذي اعتمده المؤتمر[٥] لا بد وأن تتخذ الآن ، وقد وافقت استراليا على تأييد المقترحات المالية من ذلك البرنامج .

٢٥٠ ـ إن استراليا تؤيد إنشاء فرع خاص في البنك الدولي لتطوير مصادر جديد لتوفير البترول وتعزيز استخدام مصادر الطاقة البديلة ، ومع ذلك ، فإن الإقراض الأكبر بالنسبة لهذه الأغراض لا يجب أن يؤجّل حتى يتم إنشاء جهاز جديد . وهي بالتالي ترحب بالزيادة الأخيرة في الإقراض لأغراض الطاقة من جانب البنك الدولي .

٢٥١ ـ إن موقف الديون بالنسبة لبلدان كثيرة أصبح الآن يمثل عبئاً باهظاً . كما أن التكاليف العالية للطاقة ، والتضخم ، والزيادات الهائلة في أسعار الفائدة وأسعار الصرف المتغيرة كل ذلك كان له أثره . إن مشكلة إدارة الدين تظهر صعوبتها بصورة خاصة بالنسبة للبلدان النامية التي تواجه كل منها إحدى مشكلتين حادتين . فالبلدان التي تمر بعملية نمو دينامية تواجه صعوبات في تمويل هذا النمو ، بينما تجد الدول ذات الدخل المنخفض صعوبات في دفع ثمن الواردات ولاسيما وارداتها من الطاقة .

٢٥٢ ـ إن استراليا ترحب باستجابة صندوق النقد الدولي حتى الآن لهذه المشكلات الصعبة التي تواجه البلدان النامية . إن صندوق النقد الدولي قد أبدى مرونة في منهجه ، ولقد أسهم إسهاماً هاماً في عملية إعادة التدوير . إن استراليا تؤيد التحسينات السليمة في الصندوق والتي يمكن أن تفيد البلدان النامية . إن إمكانيات الوصول المتزايدة إلى موارد الصندوق ، وإقامة نظام للتسهيلات الغذائية وحساب لدعم أسعار الفائدة كلها تطورات هامة ومبدعة .

٢٥٣ ـ وما زالت هناك حاجة إلى أن يواصل الصندوق تكييف أنشطته وفقاً للظروف المتغيرة . إن استراليا سوف تؤيد زيادة قدرة صندوق النقد الدولي على المساعدة في التمويل وجعل العجز المالي الكبير متوازناً . وهي ترحب في هذا السياق باتفاقات الاقتراض التي أبرمت مؤخراً للمساعدة في ضمان أن تكون هناك موارد مناسبة تتاح للدول التي تواجه صعوبات في ميزان المدفوعات .

٢٥٤ ـ إن استراليا تعترف بأهمية التصنيع بالنسبة للبلدان النامية ، ذلك أن التصنيع يتيح الطريق الرئيسي لتحقيق نمو اقتصادي سريع وتحسين فرص العمالة فضلاً عن تحقيق مستويات أعلى للمعيشة . إن التدابير الاقتصادية العملية والسليمة التي تتفق والموارد المتاحة وقدرات كل بلد أصبحت ضرورية . إن السنوات الأخيرة قد شهدت تقدماً في هذه المجالات بإسهامات من منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) واللجان الإقليمية ومصارف التنمية .

٢٥٥ ـ كما تهتم استراليا أيضاً بالمشكلات المتصلة بهذا الموضوع والخاصة بالحماية والتكيف الهيكلي ، إذ أنها تثير قضايا

Digitized by UNOG Library

معقدة بالنسبة لجميع البلدان ، واستراليا ليست استثناء . فإننا إذا ما نظرنا للأمر على أساس الفرد ، فإننا فعلاً من المستوردين الرئيسيين للسلع المصنعة من البلدان النامية . إن حكومة استراليا قد وافقت مؤخراً على إجراء بحث مستقل عن ترتيبات التعريفة الداخلية في بلادنا ، وهدف هذا البحث الذي سوف يستكمل خلال ستة أشهر هو التعرف على تدابير جديدة ممكنة من أجل خفض عام جديد في مستويات الحماية في المدى الطويل .

٢٥٦ ـ إن المساعدة الإنمائية الرسمية لا تزال أداة هامة من أدوات النمو وهي فعّالة بصفة خاصة إذا ما تم تقديمها دعماً للجهود المحلية والسياسات المحلية التي ترمي إلى تعزيز التنمية على أساس الاعتماد على الذات .

٢٥٧ ـ إن استراليا قد زادت مؤخراً من برامجها للمساعدة إلى ما يصل إلى حوالي ثلاثة أرباع بليون دولار أمريكي في السنة المالية الحالية ، كما أن الزيادة المخططة بالنسبة للسنة المالية الحالية تصل إلى أكثر ١١٠ مليون دولار أمريكي ، وهذا دليل على قبولنا المساعدة الإنمائية الرسمية باعتبارها عنصراً أساسياً في حوار الشمال والجنوب . وسوف يسمح ذلك بالقيام بمبادرات جديدة هامة وعملية في المجالات الرئيسية لمناقشات الشمال والجنوب مثل الغذاء والطاقة والتمويل الدولي .

٢٥٨ ـ إن محصلة مؤتمر الأمم المتحدة الأخير المعني بالبلدان الأقل نمواً والمعقود في باريس لهي خطوة هامة وإيجابية في العلاقات بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية . إن خطة العمل التي اقترحتها البلدان المشتركة في هذا المؤتمر سوف تساعد على تخفيف حدة مشاكل البلدان الأفقر . إن استراليا هي إحدى الدول القليلة المانحة التي توجد فعلاً بين البلدان النامية ، وأولوياتها في المساعدة تعكس روابطها الإقليمية في جنوب المحيط الهادىء وشمال وجنوب شرقي آسيا . ومع ذلك ، فقد ضاعفت استراليا مساعدتها للبلدان الأقل نمواً في الفترة من ١٩٧٨ إلى ١٩٨١ .

٢٥٩ ـ وفي السنة القادمة ، سوف نزيد من مساهماتنا في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، وفي صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية وفي مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) . كذلك فإن زيادات كبرى مماثلة سوف تتم في مساهماتنا بالنسبة لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وكذلك إلى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) . ولقد كان ترتيب استراليا التاسع من بين البلدان التي أعلنت مساهمات في المؤتمر الدولي الخاص بتقديم المساعدة إلى اللاجئين في افريقيا والذي عُقد في أوائل هذا العام . كذلك يتم توجيه مخصصات المساعدات الغذائية بصورة متزايدة إلى المجاعات والمواقف الطارئة التي نشأت في افريقيا .

٢٦٠ ـ إن استراليا ـ مع البلدان الأخرى المتقدمة ـ أيدت مبدأ التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية في الدورة الخامسة للأوكتاد في عام ١٩٧٩ . ونحن نرحب بالامكانيات التي أوضحها اجتماع كراكاس في أيار/ مايو الماضي بين الجنوب والجنوب بالنسبة للتعاون العملي بين البلدان النامية في مجالات اقتصادية واسعة النطاق . ونحن نأمل أن يتطور التعاون بين الجنوب والجنوب على نحو مكمل لإنجاز وتحسين العلاقات بين الشمال والجنوب .

٢٦١ ـ كما أودّ أيضاً أن أشير إلى مؤتمر الأمم المتحدة المعني بقانون البحار ، الذي يضع نظاماً قانونياً يغطي موارد المحيطات . إن المجتمع الدولي قد عمل في تعاون وثيق لعقد تقريباً للانتهاء من هذا النظام القانوني الجديد الذي يضع تأكيداً أكبر على الإنصاف والإشتراك الدولي في الموارد . وتأمل حكومة بلادي مخلصة أن يتم التوصل في العام القادم إلى اتفاقية بشأن قانون البحار تحظى بتأييد واسع النطاق ، وأن تُعرض هذه الاتفاقية للتوقيع . وأعتقد أن هذا سوف يكون دليلاً واضحاً لما يمكن أن ينجز عن طريق التعاون فيما بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية .

٢٦٢ ـ لقد ركزت اليوم على مصالح استراليا فيما يتعلق بتحقيق التقدم في الحوار بين الشمال والجنوب ، ويجب ألا نضيّع الفرصة المتاحة لنا هذا العام لتحقيق إسهام تاريخي في التقدم فيما يتعلق بمسائل الشمال والجنوب ، ولنأمل في أن اجتماع القمة لرؤساء الحكومات في كانكون ، واجتماع الكومنولث ، سوف يستطيعان أن يوفرا قوة دفع جديدة وإلتزاماً جديداً للتقدم نحو حوار عالمي فعّال . ودعونا نعترف أيضاً بأنه لا بد ، كي تكون الجولة العالمية فعّالة ، من السماح باشتراك كل البلدان المعنية ؛ فلا بد من إقناع كل الدول الأعضاء بأن مصالحها ستكون مصانة ، وأنه سوف تتيح لها الفرصة لكي تسهم بطريقة عملية في عملية التفاوض . إن الأمم المتحدة لا بد أن تلعب دوراً كبيراً في هذه العملية .

٢٦٣ ـ إن المجتمع الدولي لديه جهاز عالمي واحد هو منظمة الأمم المتحدة . إن هذه المنظمة لها جوانب من العجز والقصور ، ولكن يتعين علينا أن نعمل في إطارها ، وأن نستفيد من

Digitized by UNOG Library

إمكانياتها ، إذا ما كان لنا أن نحقق توفيقاً جذرياً ودائماً بين مصالح البلدان المتقدمة والبلدان النامية .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٥

الملاحظات

(١) سيمون بوليفار : ''Reply of a South American to a gentleman of this Island [Jamaica]'' كنغزتون ، ٦ أيلول/ سبتمبر ١٨١٥ . وللاطلاع على النص أنظر Vicente Lecuna, Comp., Harold المجلد الأول ، Selected Writings of Bolivar A. Bierck, Jr., ed. (نيو يورك ، The Colonial Press Inc. ، ١٩١٥) ، ص ١١٩ .

(٢) أنظر : النشرة الصادرة عن وزارة الخارجية الأمريكية ، المجلد ٨١ ، رقم ٢٠٥٤ (أيلول/ سبتمبر ١٩٨١) ، الصفحات من ٦٨ إلى ٧٠ .

(٣) **North-South: A program for Survival** : تقرير اللجنة المستقلة المعنية بمسائل التنمية الدولية ، برئاسة و يلي براندت ، Cambridge, Massachussetts, The MIT Press ، ١٩٨٠ .

(٤) المرجع نفسه ، ص ٣٣ .

(٥) أنظر : **تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة** (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع A.81.I.24) ، الفصل الأول ، الفرع ألف .

Digitized by UNOG Library